مقتطف الصحف الصهيونية

الجمعة 12 أيار 2023

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: مسؤولون إسرائيليون ينفون تقديم تنازلات للجهاد الإسلامي مقابل وقف إطلاق النار

تقارير زعمت موافقة إسرائيل على وقف الاغتيالات وتسليم رفات ناشط في الحركة توفي في الأسر الإسرائيلية؛ استمرار إطلاق قذائف هاون على البلدات الجنوبية

بقلم إيمانويل فابيان و لازار بيرمان

قال مسؤولون إسرائيليون يوم الخميس إن إسرائيل تجري محادثات مع دول عربية بشأن وقف محتمل لإطلاق النار لإنهاء القتال مع حركة "الجهاد الإسلامي" الفلسطينية في قطاع غزة، لكنهم نفوا تقارير تزعم أن إسرائيل ستوافق على عدد من التنازلات المثيرة للجدل.

وفقا لشبكة "العربية" الإخبارية السعودية، وافقت إسرائيل على وقف إطلاق النار مع حركة الجهاد الإسلامي ووعدت بوقف الاغتيالات لأعضاء الحركة ما لم يكن لديها معلومات حول هجوم مخطط ومحدد. وقال التقرير أيضا إن إسرائيل وافقت على تسليم رفات خضر عدنان، العضو في الجهاد الإسلامي الذي توفي في الأسر الإسرائيلي في وقت سابق من هذا الشهر بعد إضراب عن الطعام استمر 86 يوما. وأدت وفاته إلى تصعيد قصير في أعمال العنف الأسبوع الماضي، حيث أطلقت حركة الجهاد الإسلامي أكثر من 100 صاروخ على إسرائيل. ولم يشر تقرير "العربية" الى مطالبة الجهاد الاسلامي اسرائيل بوقف "مسيرة الأعلام" المقررة الاسبوع المقبل في إطار الاحتفالات بـ"يوم أورشليم."

ورد مسؤول دبلوماسي إسرائيلي على التقرير قائلا إن إسرائيل ترفض تسليم جثمان عدنان في إطار أي اتفاق لوقف إطلاق النار. في حين قال مسؤول دفاعي إسرائيلي رفيع إن "إسرائيل لم تلتزم بوقف عمليات الاغتيال لعناصر الإرهاب."

وبحسب مصادر في حزب "الليكود"، فقد تلقى الوزراء وأعضاء الكنيست رسالة مفادها أن "كل الحديث عن وقف إطلاق النار بشروط هي أخبار كاذبة بالكامل. في الوقت الحالي، لا يوجد وقف لإطلاق النار! أصدر رئيس الوزراء نتنياهو تعليمات للجيش الإسرائيلي وقوات الأمن بضرب حركة الجهاد الإسلامي بكامل القوة، ومواصلة السياسة الهجومية التي اتبعها طوال فترة ولايته." وفي غضون ذلك، أصدر وزير الدفاع يوآف غالانت تعليمات للجيش والفروع الأمنية الأخرى بالتحضير "لسلسلة من العمليات الإضافية" ضد قطاع غزة والاستعداد لإطلاق صواريخ بعيدة المدى.

نُشرت التصريحات من مكتب غالانت بعد تقييم أجراه الوزير مع رئيس أركان الجيش هرتسي هليفي ورئيس جهاز الأمن العام "الشاباك" رونين بار. وقال غالانت: "أعربت عن تقديري لقوات جيش الدفاع والشاباك لقضائها الدقيق الليلة على قائد وحدة صواريخ الجهاد الإسلامي." وأضاف "أصدرت تعليماتي لكافة القوى الأمنية باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للتحضير لسلسلة من العمليات الإضافية، وللحفاظ على مستوى عال من الجاهزية واليقظة لاحتمال زيادة مدى إطلاق النار."

وأكد دبلوماسي إسرائيلي لـ"تايمز أوف إسرائيل" يوم الخميس أن هناك "اتصال مباشر وغير مباشر" مع دول عربية من أجل تهدئة الوضع في غزة والتوصل إلى وقف لإطلاق النار. ولم يكشف المسؤول عن الدول التي تعمل القدس معها ولم يذكر ما إذا كانت السعودية وقطر من بينها. وقال المسؤول إن ردود فعل العواصم العربية على العملية الإسرائيلية "حادة ولكنها ليست متطرفة"، وأضاف" نحن لا نتوقع تضامنا من الأردنيين"، مضيفا "لا يوجد شيء يختلف عن الجولات السابقة."

بالانتقال إلى أوروبا، أكد المسؤول على أنه بينما كانت التصريحات الصادرة عن بروكسل وبعض الدول الأوروبية "غير متوازنة"، لم يكن هناك مطالبة للجيش الإسرائيلي بوقف عملياته، وتم الاعتراف بحق إسرائيل في الدفاع عن النفس. وقال المسؤول: "هذه منطقة مألوفة."

بدأت عملية "الدرع والسهم" فجر الثلاثاء بمقتل ثلاثة من كبار قادة الجهاد الإسلامي في أعقاب إطلاق صواريخ من غزة في وقت سابق من هذا الشهر. في وقت مبكر من صباح الخميس، قتل قائد آخر في حركة الجهاد الإسلامي في غارة إسرائيلية.

حتى صباح الخميس، قال الجيش الإسرائيلي إن الفلسطينيين في غزة أطلقوا 507 صواريخ وقذائف هاون على إسرائيل. وفقا للجيش، عبرت 368 صاروخا على الأقل الحدود، بينما سقطت 107 صواريخ في غزة – ويعتقد

أن بعضها قتل أربعة فلسطينيين. وقال الجيش الإسرائيلي إن نظامي الدفاع الجوي – "القبة الحديدية" و"مقلاع داوود" متوسط المدى – اعترضا 154 صاروخا، وهو ما يمثل 95٪ من معدل اعتراض الصواريخ المتجهة إلى مناطق مأهولة بالسكان، بينما سقطت مجموعة صغيرة منها في مناطق حضرية، مما تسبب في أضرار. وقال الجيش أيضا إنه نفذ ضربات ضد 158 هدفا تابعا لحركة الجهاد الإسلامي خلال الحملة.

واستُؤنف إطلاق الصواريخ وقذائف هاون صباح الخميس بعد ثماني ساعات من الهدوء ليلا، في أعقاب قيام إسرائيل باغتيال علي غالي، القيادي في الجهاد الإسلامي المسؤول عن الوحدة الصاروخية. وتركزت الهجمات الصاروخية على البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود مع قطاع غزة. وسقطت عدة قذائف هاون بالقرب من المنازل، من بينها قذيفة تسببت في أضرار جسيمة لقن دجاج. ورد الجيش الإسرائيلي بسلسلة من الغارات الجوية على أهداف تابعة للجهاد الإسلامي، بما في ذلك مواقع إطلاق قذائف الهاون ومراكز القيادة.

تسببت الهجمات الصاروخية يوم الأربعاء في أضرار في عدة مدن بجنوب البلاد، بما في ذلك سديروت وأشكلون ونتيفوت وبئر السبع. ووصل إطلاق الصواريخ حتى تل أبيب. ولم تكن هناك إصابات جسدية كنتيجة مباشرة لإطلاق الصواريخ، لكن أكثر من 30 شخصا احتاجوا للعلاج من جروح أصيبوا بها أثناء محاولتهم الوصول إلى الملاجئ، أو لإصابتهم بذعر شديد جراء سقوط صواريخ في مناطق قريبة. وظلت القيود الأمنية في جنوب إسرائيل سارية، بما في ذلك القواعد التي تفرض إغلاق المدارس في نطاق 40 كيلومترا من غزة وتمنع تجمع أكثر من 10 أشخاص في الهواء الطلق.

قُتل ما لا يقل عن 25 شخصا في غزة منذ أن شنت إسرائيل هجومها المفاجئ صباح الثلاثاء، وفقا لوزارة الصحة التي تديرها حماس في غزة، وأصيب 75 آخرين. يشمل الرقم كلا من الناشطين الذين استهدفتهم إسرائيل والمدنيين، بالإضافة إلى المدنيين الذين يُعتقد أنهم قُتلوا بنيران صواريخ الجهاد الإسلامي، وفقا لمسؤولين إسرائيليين. وأصر المسؤولون الإسرائيليون على أنهم سيبقون القتال مقتصرا على الجهاد الإسلامي وليس حركة "حماس" الأكبر والأكثر تسليحا، التي تحكم القطاع، على أمل تجنب توسيع الصراع، في حين حذروا من أنهم على استعداد للقيام بذلك في حالة قررت حماس إطلاق النار على إسرائيل.

* * *

i24news: قائد منظومة القبة الحديدية لـi24NEWS: "جاهزون لكل السيناريوهات"

قائد بطارية القبة الحديدية في مقابلة خاصة مع قناتنا: "جاهزون لكل السيناريوهات ونعمل ليل نهار"

قال قائد منظومة بطارية" القبة الحديدية " الإسرائيلية المضادة للصواريخ، مساء الخميس. في مقابلة مع " i24NEWSنحن جاهزون لجميع السيناريوهات من جوانب تكنولوجية وأنظمة. نحن نتحسن بمرور الوقت ونفعل ما هو ضروري للدفاع والرد على أي هجوم ."

اغتالت إسرائيل قيادي عسكري وهو أحمد أبو دقة في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية فجر اليوم الخميس في غارة جديدة على قطاع غزة ، حيث أسفرت عملياتها عن مقتل 25 شخصًا منذ يوم الثلاثاء ، وفقًا للسلطات الفلسطينية." وبحسب البيان فإن أبو دقة "لعب دورًا مركزيًا بعمليات اطلاق الرشقات الصاروخية نحو إسرائيل" وهو "نائب قائد القوة الصاروخية لمنظمة الجهاد الإسلامي علي غالي في قطاع غزة والذي استهدف في وقت سابق فجر اليوم."

منذ بدء عملية "درع وسهم" ، تم إطلاق 803 صواريخ باتجاه إسرائيل ، عبر 620 منها داخل الأراضي الإسرائيلية. كما تم تحديد 152 عملية إطلاق فاشلة (سقطت واحدة من كل خمس عمليات إطلاق في قطاع غزة). واعترض نظام القبة الحديدية 179 صاروخًا من بين جميع عمليات الإطلاق. وردا على عمليات الإطلاق، هاجم الجيش الإسرائيلي حتى الآن 191 هدفا للجهاد الإسلامي في جميع أنحاء قطاع غزة وأحبط كبار المسؤولين في المنظمة.

وحذّر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ليل الأربعاء من أن "كل من يؤذينا، من يرسل إلينا إرهابيين، سيدفع الثمن."

وبدت الشوارع خالية في قطاع غزة إلا من عدد قليل من الناس. وتفرّق عناصر الشرطة خارج مراكزهم، ووقفوا بعيدا عن الحواجز الرئيسية بعشرات الامتار.

* * *

i24NEWS: رسالة إسرائيل إلى الجهاد الإسلامي وسبب "عقبة" محادثات وقف إطلاق النار

وقال مسؤول مصري لبي بي سي باللغة العربية إن المحادثات "اصطدمت بعقبة"، وأوضحت إسرائيل أن السبب هو رفض الالتزام بوقف الإجراءات المضادة المستهدفة

استمرت محادثات وقف إطلاق النار طوال الليل (بين الخميس والجمعة) دون أي تقدم، وقال مسؤول مصري لموقع البي بي سي باللغة العربية إن محادثات وقف إطلاق النار "اصطدمت بعقبة ." واستمرت

الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة ليلا ، ولكن بوتيرة منخفضة نسبيا. وأضافت المصادر المصرية أن هذا الاتفاق سيُرفع للمناقشة بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، وملك الأردن، الملك عبدالله الثاني، ووزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن.

وكان رئيس الدائرة السياسية في حركة الجهاد الإسلامي، محمد الهندي، قد التقى الخميس رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، عباس كامل، في القاهرة، قبل أن تفيد مصادر بأن وفدا أمنيا مصريا بصدد التوجه إلى إسرائيل لمناقشة الهدنة المقترحة. وتشير مصادر إلى أن مصر حاولت التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين ليل الثلاثاء والأربعاء لكن جهودها لم تكلل بالنجاح بعد ما وصفه قياديون في حركة الجهاد، بمماطلة إسرائيل في تقديم التزام بوقف سياسة الاغتيالات وتسليم جثمان المعتقل الفلسطيني، خضر عدنان، إلى الحركة.

وقال مسؤول سياسي في إسرائيل لموقع "واينت" إن "العقبة" هي رفض إسرائيل الالتزام بوقف الإجراءات المضادة المستهدفة لقيادات ومراكز معينة، وهم يبحثون الآن عن صيغة يمكن للطرفين الاتفاق عليها. وقال المصدر "خلاصة القول إنهم يريدون الوصول إلى وضع لا توجد فيه انتكاسات بين الجولات". "في واقع الأمر، منذ أكثر من عقد من الزمان لم تكن هناك إجراءات مضادة مستهدفة دون رد قصف من الجهاد. وربما قد تنتهي بتفاهمات شفهية كما كانت في الماضي".وبحسب المصدر، فإن "رسالة إسرائيل إلى حركة الجهاد الإسلامي هي أنه مع كل لحظة تمر قد يخسرون المزيد، لذلك عليهم الموافقة على وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن."

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة مقتل 30 شخصا، بينهم أطفال ونساء وشيوخ، في هجمات جوية ومدفعية إسرائيلية منذ يوم الثلاثاء، بينما تسببت صواريخ أطلقت من غزة في مقتل إسرائيلي واحد وإصابة 8آخرين.

* * *

i24news: وزير الأمن الإسرائيلي: لقد أثبتنا مرة أخرى أن المسؤول عن أي إطلاق نار على الأراضي الإسرائيلية سيدفع الثمن

أشار وزير الأمن يوآف غالانت إلى اغتيال القيادي في سرايا القدس أحمد أبو دقة بغارة استهدفت منزلا في خان يونس، وكتب على حسابه على تويتر "لقد أثبتنا مرة أخرى أن من يتحمل مسؤولية إطلاق النار على الأراضي الإسرائيلية سيدفع الثمن الباهظ ."وبعد تحذير غالانت، اتسعت دائرة إطلاق النار على إسرائيل. وفي وقت سابق، هدد الجهاد بالانتقام من الاغتيالات، وتردّ إسرائيل أن الجهاد "يبحث بيأس عن الإنجازات ."

ونشر الجيش الإسرائيلي وثائق من الضربة الجوية التي تم فيها تصفية نائب رئيس المنظومة الصاروخية التابعة للجهاد الإسلامي، أحمد أبو دقة، شرقي خان يونس، وهو خامس عضو بارز في التنظيم يتم تصفيته في عملية "درع وسهم"، على خلفية محادثات وقف اطلاق النار الجارية - واستمرار اطلاق الصواريخ على اسرائيل.ويقدر مسؤولون في إسرائيل أن من يعرقل وقف إطلاق النار في مواجهة الجهاد الإسلامي هو إيران، التي تضغط على كبار مسؤولي الجهاد الإسلامي الذين يقيمون خارج قطاع غزة والموجودون الآن في لبنان لمعارضة وقف إطلاق النار في أي وقت.

* * *

i24news: الجيش الاسر ائيلي: 886-صاروخاً أطلقت من قطاع غزة تم اعتراض 264-منها وهاجمنا 215 هدفا

دخلت عملية "الدرع والسهم" الذي شنها الجيش الإسرائيلي والشاباك على أهداف تابعة للجهاد الإسلامي في قطاع غزة يومها الرابع، وحتى الليلة (بين الخميس والجمعة) - كما كان الحال في الليالي السابقة - لم يتم إطلاق صواريخ على إسرائيل . وبالأمس، أطلقت رشقات نارية ثقيلة باتجاه إسرائيل، حيث وقعت أحدها في مدينة رحوفوت جنوب تل ابيب، قتلت على اثرها امرأة وأصيب ثمانية اشخاص . وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي داني هاجري هذا الصباح أن التحقيق الأولي يظهر أن الصاروخ الذي أصاب مبنى في ريحوفوت وقتل امرأة لم تعترضه القبة الحديدية بسبب عطل فني.

تواصل التصعيد بين قطاع غزة وإسرائيل الخميس لليوم الرابع على التوالي، وهو الأعنف منذ أشهر تسبب بمقتل 30 فلسطينيا في القطاع وشخص في إسرائيل. وتواصل الطائرات الحربية الإسرائيلية، اليوم الجمعة، بقصف مواقع في حي التنور شرقي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، بـ3 صواريخ.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، منتصف ليلة الجمعة، عن ارتفاع حصيلة ضحايا التصعيد الإسرائيلي على القطاع إلى 30 قتيلا، مع دخوله اليوم الرابع وتتواصل الجهود سعيا الى وضع حد للتصعيد الأعنف منذ آب/أغسطس 2022، وسط دعوات الى التهدئة أطلقتها الولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وبحسب تقرير هيئة الإذاعة البريطانية، فإن "اتفاق وقف إطلاق النار سيناقش بين الرئيس المصري السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو والملك عبد الله ووزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكين."

وتجري في مصر مناقشة "الصيغة النهائية لوقف لإطلاق النار" حسب مصدر في حركة الجهاد الإسلامي التي استُهدِفت منذ الثلاثاء بضربات جوية إسرائيلية مكثفة. لكن الجيش الإسرائيلي أعلن قبيل منتصف الليلأنه يواصل قصف "أهداف" لهذه الحركة.

من جهته قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية مساء الخميس إنه وثق 26 قتيلا في الجانب الفلسطيني، بينهم ما لا يقل عن 13 مدنيا (ضمنهم سبعة أطفال)، وأربعة أعضاء في جماعات مسلحة. والخميس، استهدفت غارات جوية إسرائيلية قياديين في الجهاد الإسلامي هما علي غالي وأحمد أبو دقة، الأمر الذي أكدته الحركة.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو "استهدفنا اليوم قائد القوة الصاروخية لمنظمة الجهاد الإسلامي في غزة. وقبل وقت قصير استهدفنا نائبه". وبحسب نتانياهو "كل من سيؤذينا، سيدفع الثمن."

* * *

i24news: وفد قبرصي في إسرائيل في إطار جهود بناء تحالف إقليمي

التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليديس في ديوان رئيس الوزراء في مدينة القدس اليوم الخميس. في البداية التقى الزعيمان خلال اجتماع ثنائي قبل أن يشاركا لاحقًا في اجتماع ضم مسؤولين آخرين .

وقال نتنياهو: "نبني معًا تحالفًا في الشرق الأوسط، تحالفًا للديمقراطيات. تحالف بين إسرائيل وقبرص واليونان، طلبنا فيه من أصدقائنا الأمريكيين المشاركة." وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي: "هذا تحالف مستقر وواعد للغاية. يجب أن نستمر في بنائه اقتصاديًا واستخباراتيًا ودفاعًا وشراكة سياسية وأيضًا في المحافل الدولية. نحن نرحب بهذا ويجب أن نستمر في ذلك."

وأشار كريستودوليديس إلى أنه جاء إلى إسرائيل بعد شهرين فقط من توليه منصبه، على الرغم من الهجمات على إسرائيل، والتي أدانها بشدة، للمشاركة في الاجتماع مع حكومتها بمشاركة وزراء الخارجية والطاقة والتجارة والصناعة القبارصة، وسفيرا البلدين. وقال الرئيس القبرصي، لبنيامين نتنياهو، "أريد أن أبعث برسالة واضحة لا لبس فيها حول الطبيعة الإستراتيجية لعلاقاتنا الممتازة وأريد أن أرى كيف يمكننا تعزيزها بشكل أكبر"، وأشار إلى أنه استمتع بالتحدث مع بنيامين نتنياهو حول "التطورات الإقليمية وكيف يمكننا العمل معًا من أجل مستقبل مستقر."

* * *

إسرائيل اليوم: الدرع والسهم: لا يختلف عن أي شيء عرفناه

بقلم يوآف ليمور

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

1 .الضربة الافتتاحية.

يتم تحديد الإنجاز الرئيسي في البداية، كما هو الحال دائمًا، تُمنح الميزة للمبادر، كان هذا هو الحال أيضا في الماضي، منذ حرب الأيام الستة وفي العمليات التي حددتها إسرائيل في توقيتها، وكذلك عندما فاجأ الطرف الآخر: في اختطاف جلعاد شاليط، وحتى في الجرف الصامت.

تم تحديد العملية الحالية يوم الثلاثاء الماضي. في ذلك اليوم، أطلقت حركة الجهاد الإسلامي وابلًا من أكثر من 100 صاروخ باتجاه مدينة سديروت والمستوطنات المحيطة بها. لقد كان وابلًا غير عادي، ليس فقط في حجمه وتوقيته – عند الظهر، عندما كان الأطفال عائدين من المدرسة – ولكن بشكل أساسي في السياق: في نفس اليوم توفي المضرب عن الطعام خضر عدنان في السجن. قررت الجهاد الإسلامي استخدامها لتعميق الارتباط بين الضفة الغربية وقطاع غزة، أي أن أي مقتل لأحد عناصرها في الضفة سيؤدي إلى إطلاق نار من غزة.

في إسرائيل قرروا قمع هذا السياق ووقف أعمال الشغب التي قامت بها المنظمة والتي بلغت ذروتها بإطلاق النار على سديروت. أمر وزير الدفاع يوآف غالانت، بموافقة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، رئيس الأركان هيرتسي هاليفي ورئيس الشاباك رونين بار بالاستعداد لاستهداف حركة الجهاد الإسلامي.

كان الضغط الجماهيري (والسياسي) للرد الفوري عظيمًا، لكن اسم اللعبة هذه المرة كان الصبر. يتم منح الجيش الإسرائيلي والشين بيت كل الوقت الذي يحتاجون إليه لإرفاق معلومات استخباراتية دقيقة بالقدرات العملياتية، وضمان نتيجة ناجحة.

في الممارسة العملية، استغرق الأمر ما يقرب من أسبوع. كان هناك العديد من "تقريبا" على طول الطريق. كان بعضهم يفتقر إلى معلومات استخباراتية دقيقة، وبعضهم لم يكن لديه كل ثلاثة من كبار أعضاء التنظيم على الهدف في نفس الوقت، وبعضهم يخشى إيذاء عدد كبير من الأشخاص غير المتورطين. هذا عمل مخفي عن أعين الناس.

المخابرات – التي يقودها الشاباك وبمشاركة وحدات AMN (8200، قسم الأبحاث، استخبارات القيادة الجنوبية) – مطلوبة لتوفير الموقع الدقيق لكبار المسؤولين في الوقت الحقيقي، على مستوى غرفة محددة ينامون فيها في المنزل وينامون بجانبهم وفي الغرف المجاورة وأيضًا من يسكن في الشقق والآخرون في نفس المبنى. الانتقال من اسم لآخر، والتحقق من الروابط الأسرية وعدد الأرواح، كل ذلك لمحاولة تجنب الأخطاء التي قد تحول النجاح إلى مضاعفات – على سبيل المثال إيذاء عدد كبير من الأبرياء أو الدبلوماسيين والفرق الإنسانية.

قال مسؤول كبير كان مطلعاً على العملية قبل أيام إن هذه المعلومات الاستخبارية تم شحذها طوال الوقت، بما في ذلك في الوقت الفعلي، لكنها ليست مثالية على الإطلاق. كان من الممكن الانتظار يومًا آخر، وأسبوعًا آخر، وإحضار جزء آخر من المعلومات المهمة، ومن ناحية أخرى – فقد فرصة. تم اتخاذ قرار الهجوم في الوقت المحدد بعد أن كان من الواضح أنه كان من الممكن تحقيق أقصى قدر من الإنجاز بأقل قدر من الضرر. تم الكشف عن وجود عدد أكبر من المعروف من الأبرياء فقط في وقت لاحق، ويتم الآن التحقيق في الأمر لفهم ما إذا كانت مسألة استخبارات مفقودة أو غير دقيقة أو أكثر فتكًا من التأثير المخطط للقنابل.

هذا الجزء، من الهجوم، يتطلب أيضًا الاحتراف إذا كان هناك العديد من الأطراف في العالم الذين يعرفون كيفية تنفيذه. في عصر يهاجم فيه الروس أوكرانيا بشكل عشوائي، فإن الجراحة التي تحاول إسرائيل القيام بها في غزة مثيرة للإعجاب أكثر من أي وقت مضى، على الرغم من الحزن على الخسائر في الأرواح. يتطلب ذلك انخراطًا دقيقًا، وأحيانًا مزعجًا، في أمور تبدو كئيبة على ما يبدو: أنواع الطائرات التي سيتم مهاجمتها، وحجم القنابل، وأنواع الرعد، وزاوية إسقاط السلاح، ونقطة الاختراق الدقيقة في الهدف إلى ضمان إصابة جيدة ولكن ليس ضررًا شديدًا، وبالطبع النقاط المرجعية الدقيقة ومجموعة من الأمور الدفاعية التي ستضمن دقة التنفيذ دون تعريض الطيارين وأطقم الطائرات للخطر.

كل هؤلاء تدفقت على مكتب قائد القوات الجوية، تومر بار، الذي كان أيضًا هو الذي قدم العملية إلى رئيس الأركان ووزير الدفاع. ووقع بار على كل هدف على حدة، وفي الثلاثة معًا. كان أحد التحديات التي واجهها هو ضمان توجيه ضربة في الوقت المناسب إلى الأهداف الثلاثة حتى لا يتمكن أحد من الهروب منها. وفي الواقع حدث ذلك في غضون خمس ثوان، وهو رقم قياسي إسرائيلي ربما يكون أيضًا رقمًا قياسيًا عالميًا.

2 .ردة الفعل

تفاجأ الجهاد الإسلامي. يبدو أن رؤسائه صدقوا دعايتهم الخاصة حول ضعف إسرائيل، الأمر الذي سيؤدي إلى تفككها الوشيك. كانوا يفتقرون في الغالب إلى الوعي الذاتي والتاريخي. إذا كانوا قد أزعجوا أنفسهم بالمعرفة، لعلموا أنه في جولتين سابقتين – عملية "الحزام الأسود" في تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 وعملية "الفجر" في آب (أغسطس) 2022 – فعلت إسرائيل الشيء نفسه تمامًا: لقد بدأت في القضاء على كبار المسؤولين في المنظمة، في طريقها إلى عملية التدحرج التي استمرت عدة أيام. بالمناسبة كان الأكثر إثارة للإعجاب من الثلاثة لأنه تم القضاء على رأس الجهاد بسبب التصعيد وعندما كان التنظيم في حالة تأهب للاستيعاب.

كانت الأضرار جسيمة هذه المرة ليس فقط بسبب مركزية القتلى الثلاثة في غزة، ولكن بسبب سياقاتها الواسعة. الجهاد الإسلامي منظمة صغيرة ومعزولة يتم اختيار أفرادها بعناية. يستغرق الأمر وقتًا حتى يكبروا ويكتسبوا الثقة، ويستغرق الأمر وقتًا حتى يثق بهم الآخرون (على رأس التنظيم في دمشق أو حماس). أي مساءلة تنفيذية من هذا القبيل تضمن فترة معينة من الصمت، حتى يتعلم من يحل محله الوظيفة. هذا صحيح في القيادة الحالية – كان خليل البهتيني قائد المنطقة الشمالية للتنظيم في قطاع غزة، بعد القضاء على بهاء أبو العطا وتيسير الجعبري.

الضربة الأكثر أهمية كانت لطارق عز الدين، أحد كبار المسؤولين في المنظمة الذي أطلق سراحه في صفقة شاليط وتم ابعاده إلى غزة، ومنذ ذلك الحين متورط في توجيه العمليات في الضفة الغربية، قام بتنشيط (وتسليح وتمويل) عشرات النشطاء، كل منهم كان من المحتمل أن يصبح هجومًا مميتًا، ومن المتوقع ان يؤثر القضاء عليه على قيادة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية، بصورة مؤقتة، وهو ما اعاد للنقاش مجددا الثمن الذي دفعته اسرائيل في صفقة شاليط.

ويبدو أن الصدمة من تصفية الثلاثة كانت سبباً رئيسياً لتأخر المنظمة في الاستجابة، في الماضي كانت الرد فوريا، أحياناً في غضون دقائق، وهذه المرة مر يوم ونصف تقريباً قبل البدء في إطلاق الصواريخ. وأتاح ذلك للجيش الإسرائيلي وقتًا للاستعداد للدفاع بشكل أفضل. على الرغم من نشر بطاريات القبة الحديدية مسبقًا وإغلاق المحاور، إلا أنه مع كل دقيقة تمر، تم إغلاق ثغرة أخرى وأغلقت دائرة أخرى سمحت بتحكم أفضل في الأراضي الفلسطينية ومنطقة السياج.

بعد التعافي من الصدمة الأولية، كان الجهاد يأمل أن يبدأ إنجازه الخاص. لقد بحثوا لساعات عن ضربة دقيقة – باستخدام صاروخ مضاد للدبابات أو القنص – من شأنه أن يضمن وقوع إصابات في الجانب

الإسرائيلي. وفي الوقت نفسه، حاولوا اشراك حماس في الحملة، باعتبارها حامي القطاع في ظل الأذى الذي لحق بغير المتورطين بمن فيهم الأطفال، ووعد بالرد لكنه امتنع عمليا عن ذلك كما فعل في العمليتين السابقتين .

وصل الضغط الداخلي والإحباط في الجهاد إلى ذروته عصر الأربعاء، الأمر الذي تطلب نوعاً من الاستجابة. اتجهت المنظمة إلى الطريقة المعروفة والمناسبة لإسرائيل لإطلاق صواريخ ضخمة. كما هو الحال في العمليات السابقة، كان الدفاع الجوي في ذروته، حيث اقتربت معدلات الاعتراض من 96٪، بما في ذلك أول اعتراض تشغيلي لصاروخ مقلاع من طراز David ("العصا السحرية") يستهدف غوش دان. لقد كانت بالفعل واحدة من اغلى عمليات الاعتراض في التاريخ – كل معترض يكلف مليون دولار، مقارنة بالتكلفة الهامشية للصاروخ – لكن المال ليس عاملاً في هذا الحدث، وليس فقط لأن الضرر المحتمل لحياة البشر والممتلكات كان تجنبها .وضع هذا الاعتراض طابعًا تشغيليًا على النظام ووفر عدة مرات تجارب باهظة التكلفة، وقبل كل شيء أعطى الثقة لمطوريه ومشغليه وزاد من المعضلة على الجانب الآخر – من إيران إلى غزة – فيما يتعلق بقدرته على اختراق إسرائيل الكثيفة بنجاح مجموعة دفاعية.

وكالعادة لعب الدفاع المدني دورًا في النتيجة. في الماضي، كان الجمهور راضيًا جزئيًا، واعتمد على الدفاع الجوي. وكثيرا ما أسفر عن وفيات بين من عصوا التعليمات. في العمليات الحديثة، يكون الانضباط أكبر بكثير، والنتائج وفقًا لذلك. وهذا أيضًا درس للمستقبل: إذا أصغى المواطنون واستوعبوا وطبقوا – فإن إنجازات العدو ستنخفض بشكل كبير.

3 .السياسة خلال أيام العملية:

صناع القرار هم شخصيات سياسية. يظلون كذلك حتى عندما تدوي البنادق. "استمر في التصوير" هو شعار جميل لا علاقة له حقًا بعصر الشبكات الاجتماعية والتواصل السريع. من المشكوك فيه أن يكون له مكان في الماضي. إن دعم الجيش الإسرائيلي مطلوب، ولكن إلى جانب ذلك، هناك حاجة إلى قدر كبير من النقد للقرارات والتحركات التي تم اتخاذها ونُفذت، من أجل تقليل الأخطاء والأضرار.

نتنياهو يتمتع بخبرة كبيرة في كل هذه الأمور ، وقد تعلم أن يثق بالمحترفين، في الأشهر الأولى من ولاية حكومته الحالية ، تجنب اجتماع مجلس الوزراء من أجل عدم نقل المعلومات إلى الوزراء حول العواقب الخطيرة للتشريعات القانونية على الأمن ، ولكن منذ ذلك الحين اجتمع مجلس الوزراء بالفعل عدة مرات لمناقشات لم يكن فيها سوى كانت الأهمية هي وجودهم الفعلي ، ترك نتنياهو عملية صنع القرار هذا الأسبوع للجنة

الخماسية ، التي تضم غالانت وهاليفي وبار ورئيس جيش التحرير المغربي تساحي هنغبي ، والتي انضم إليها أحيانًا الوزير رون ديرمر.(..)

ترك هذا الوزراء المحبطين أمام خيار واحد: إجراء مقابلات معهم. ركض الوزير يسرائيل كاتس من استوديو إلى استوديو، مسلحًا بالأهمية الذاتية وغير مطلع، ومسائل معقدة تقريبًا عندما هدد بالقضاء على يحيى السنوار ومحمد ضيف – بينما تبذل إسرائيل قصارى جهدها لإبعاد حماس عن المعركة. الحكم على الاثنين هو الموت بالطبع، لكن كاتس لن يقرر ذلك، وليس في مقابلة عشوائية على قناة عشوائية. علمنا هذا مرة أخرى عن الفراغ المعلوماتي، والمزامنة المطلوبة – التي لم يتم تنفيذها – من قبل نظام المعلومات الوطني، الذي لم يتم تعيين رئيسه منذ عدة أشهر.

4 .الدروس الأولى:

إسرائيل مشبعة بالعمليات في غزة. كان من المغري كتابة أسماء العمليات هنا ("ماجان وأرو" أحد الأسماء الضعيفة وغير الملهمة) – منذ "أمطار الصيف" بعد اختطاف جلعاد شاليط ، وربما حتى قبل ذلك ، خلال هذه الفترة عندما كان الجيش الإسرائيلي لا يزال يسيطر على قطاع غزة ، حتى العملية الحالية.

يوضح هذا التسلسل أنه لا توجد عملية تغير أي شيء أساسي في غزة، أحيانًا يكون الردع الذي يتحقق فيه أقوى وينتج فترات أطول من الصمت، وأحيانًا يكون أضعف وتختصر فترات التوقف بين الجولات. بشكل عام، هذا أيضًا ما يطلبه المستوى السياسي من الجيش الإسرائيلي" :**تحقيق أقصى تأثير، والذي سيسمح بفترة صمت طويلة قدرالإمكان حتى يتم التوصل إلى حل آخر."** لكن لا أحد يتحدث عن هذا الحل الآخر، لا يتعلق الأمر بالحل العسكري لاحتلال قطاع غزة بكل تداعياته (قد لا يكون حلاً موصى به ولكنه حل)، ولا يتعلق بالتوصل إلى ترتيبات طويلة الأمد مع قيادة فلسطينية أو أخرى. الشيء الوحيد الذي تفعله إسرائيل هو محاولة صيانة وقائية، بينما تقوم على طول الطريق بتقوية حماس بشكل أساسي على السلطة الفلسطينية. هذا بالطبع حماقة حيث تعطي إسرائيل الأولوية للشر على الخير (بشكل نسبي). لكن الاستراتيجية لم تكن أبدًا هي الجانب المهيمن في صنع القرار في القيادة الإسرائيلية، التي تعمل دائمًا من منطلق دوافع سياسية ضيقة وفورية وليس من مصالح وطنية طويلة المدى. لهذا السبب، من الجدير أيضًا أن نتحمل مع إحساس محدود جدًا بالمسؤولية التصريحات حول تغيير المعادلة تجاه غزة، أو حول الردع الذي يتردد صداها على طول الطريق إلى طهران. على الرغم من أن حماس لم تدخل الحملة، إلا أنها قد تفعل

ذلك قريبًا (على سبيل المثال، في يوم القدس أو في وقت آخر تختاره)، والقطاع الشمالي ينفجر في سوريا ولبنان بينما في الخلفية إيران النفخ والضغط باستمرار على العمليات العسكرية ضد إسرائيل في أي مكان في العالم.

لذلك، لن يكون رهانًا كبيرًا لتقدير أنه بالفعل في الأيام المقبلة سنسمع مرة أخرى عن غارات جوية في سوريا، ولن يمر أكثر من بضعة أسابيع حتى يحاول شخص ما في غزة مرة أخرى تقويض السلام. بالصواريخ أو قذائف الهاون أو البالونات الحارقة أو المضايقات الليلية. ولكي يتغير هذا، تحتاج إسرائيل إلى أكثر من مجرد القضاء على عدد قليل من النشطاء المناوبين في منظمة صغيرة وصاخبة. مطلوب العمل من جسد الأخطبوط إلى ذراعيه – من إيران نفسها أدناه، إلى المنظمات التي تعمل تحت رعايته وتمويله، ولكن مع إيلاء اهتمام منفصل وخاصة للقضية الفلسطينية التي تؤثر على حياتنا هنا بشكل يومي. أساس.

ثلاثة دروس إضافية مطلوبة هي ضرورة إعادة تأهيل وتشديد المحور مع واشنطن الذي تصدع، لصالح التواصل الروتيني المستمر، وبناء الشرعية لحالة الطوارئ والاستعدادات لاتخاذ إجراء محتمل في إيران (التي تستمر في التحرك باستمرار نحو القنبلة) ؛ فتح العوائق في الاتصالات والعلاقات مع دول المنطقة ، والتي تعتبر حاسمة لتعزيز الردع ، وبالتالي للحد من احتمالات التصعيد ؛ وفوق كل شيء – كبح الاتجاه الخطير المتمثل في تعميق الانقسامات في المجتمع ، والتي هي أعظم هدية تقدمها إسرائيل لأعدائها في الأشهر الأخيرة.

يجب أن يظهر كل ذلك في التحقيقات العملية، جنبًا إلى جنب مع النجاحات التشغيلية والاستفسارات المطلوبة. عندها فقط ستعرف إسرائيل كيف تتجنب فعلاً الجولة القادمة، أو أن تصل إليها أكثر استعداداً. من المشكوك فيه بشدة أن يحدث هذا، مما يضمن أنه بمجرد إطلاق صافرة النهاية للعملية الحالية، سيبدأ العد التنازلي للصفارة الافتتاحية للعملية التالية حتمًا.

* * *

إسرائيل اليوم: الهدف الرئيسي قد تحقق، والآن يجب الحفاظ عليه

بقلم مائيربن شباط

الغرض من اغتيال القادة الثلاثة في "الجهاد الإسلامي" هو تعزيز الردع الإسرائيلي الذي تآكل في الأحداث الأمنية الأخيرة، والتوضيح لأعدائنا أن إسرائيل موحدة وصارمة في الدفاع عن أمنها، على الرغم من خلافاتها الداخلية.

وُجّهت العملية الإسرائيلية ضد "الجهاد الإسلامي" فقط سعياً لإبقاء "حماس" خارج المعركة، لكن في ضوء الظروف وعدد المصابين، من الصعب الافتراض أن "حماس" ستختار هذه المرة الوقوف جانباً والبقاء خارج المعركة.

من الممكن التقدير أنه تجري في هذه اللحظات محادثات تنسيقية بين كبار المسؤولين في "حماس" و"الجهاد" لتنظيم الرد على العملية الإسرائيلية. وبالنسبة إلى إسرائيل، فإن الضربة الاستباقية حققت هدفها الأساسي. وعلى إسرائيل توجيه جهودها الآن نحو هدفين. الأول – التأكد من أن ردّ التنظيمات في غزة لن يقلل من الإنجاز، والهدف الثاني استغلال الفرصة التي سنحت من أجل تعميق الأذى الموجه إلى عناصر "الإرهاب" في غزة.

كيف يجب أن تتصرف إسرائيل؟

أ- تأمين الحماية القصوى لمنع المسّ بالأرواح: ولهذا الهدف أهمية مزدوجة؛ الحفاظ على حياة المواطنين ومنع العدو من تحقيق إنجازات وتركه في نهاية العملية جريحاً من دون نجاحات.

ب- التركيز على "الجهاد الإسلامي" والاستعداد بقوة لمواجهة "حماس"، ومن الأجدى لـ"حماس" أن تدرس جيداً الفائدة من انضمامها. وإذا ظهرت مؤشرات تدل على نيتها الانضمام، فيجب المبادرة إلى ضرب قادة الحركة ووضع أبراج "الإرهاب" بين أهداف الهجمات الأولى.

ج- توجيه ضربة قوية إلى قادة العدو وقدراتهم. ومن أجل تقليص مدة القتال نوصي بأن تكون العمليات الإسرائيلية منذ البداية قوية جداً. إدارة المعركة بصورة تدريجية ستؤدي إلى استمرارها أكثر مما هو مطلوب.

د- وقف تزويد القطاع بالبضائع والمواد من إسرائيل ومن مصر (باستثناء المواد الإنسانية الضرورية) من أجل زيادة الضغط على "حماس" و"الجهاد."

هـ- تركيز النار في الجنوب، بالإضافة إلى اليقظة والنظر إلى التهديد من الشمال يمكن الافتراض أن "حماس" ستحاول في هذه الجولة أيضاً الرد من الشمال، أو إيجاد جبهة إضافية في مواجهة إسرائيل وتوريطها مع "حزب الله."

و- اليقظة والرد السريع والصارم على "الإرهاب"، وعلى أحداث عنيفة تقع في داخل إسرائيل، كما يجب عدم السماح بنشوء "جبهة داخلية"، بتأثير من المواجهة في غزة، أو على خلفية التحريض قبيل "ذكرى النكبة" و"يوم القدس" اللذين يحلّان، الأسبوع المقبل.

* * *

إسرائيل اليوم: ألحقت العملية في غزة خسائر فادحة بالجهاد الإسلامي، لكن لم يتم كسر المعادلة

بقلم يوآف ليمور

خلاصة سريعة لعملية "الدرع والسهم" تأتي بثلاثة استنتاجات فورية:

الأولى – تلقت الجهاد الإسلامي ضربة قاسية أخرى، مع القضاء على كبار مسؤوليها وإلحاق الضرر بتشكيلاتها التشغيلية والبنية التحتية لإنتاج الصواريخ.

الثانية – فشل التنظيم في جني الثمن من إسرائيل، لا في قطاع غزة ولا بإطلاق الصواريخ في الأعماق.

الثالث – بقيت حماس خارج دائرة القتال ومنعت بشكل فعال توسعها، بينما تركت حركة الجهاد الإسلامي تتعامل مع نتائج الحرق العمد الذي أحدثه من تلقاء نفسه، مما أتاح إنهاء سريع نسبيًا لجولة القتال.

هذه هي المرة الثالثة التي تسجل فيها إسرائيل مثل هذا الإنجاز الثلاثي، الأولى كانت في عملية "الحزام الأسود" في تشرين الثاني 2019، والتي بدأت باغتيال القيادي البارز في التنظيم بهاء أبو العطا. والثانية كانت في عملية "الفجر" في آب / أغسطس 2022، التي قتلت فيها إسرائيل تيسير الجعبري وخالد منصور، قياديي حركة الجهاد الإسلامي في شمال وجنوب قطاع غزة. والثالثة كانت هذا الأسبوع في العملية التي بدأت بمقتل قيادات التنظيم خليل البهتيني وجهاد غنام وطارق عز علاء الدين. في كل الأحوال، حاولت المنظمة الانتقام من إسرائيل وفشلت، والأسوأ من ذلك أنها فشلت في تسخير حماس أو توسيع القتال ليشمل قطاعات أخرى.

هذا النجاح يثير العديد من الأفكار:

أولاً، يجب ألا تتسرع إسرائيل في خوض صراع في غزة، ولكن لا ينبغي لها أيضًا أن تتجنب ذلك – وبالتأكيد ليس عندما يكون هناك على الجانب الآخر منظمة صغيرة مثل الجهاد الإسلامي. طالبت المنظمة بالربط بين الضفة الغربية وغزة، بحيث تترجم كل عملية قتل في الضفة الغربية على الفور إلى إطلاق نار انتقامي من قطاع غزة، ووضعت إسرائيل أمامها إشارة تحذير واضحة حول الثمن الذي ستدفعه في حال وقوعها. لا تتوقف .على طول الطريق، استنفدت إسرائيل بنك أهداف المنظمة من حيث كبار المسؤولين الذين يمكن القضاء عليهم وأهداف أخرى (من مواقع إنتاج العبوات الناسفة إلى حفر الإطلاق)، مع الحرص على الضرب بدقة مما يضمن عدم تعرض أي من عناصر حماس أو المدنيين. قتلوا (باستثناء الضربة الافتتاحية)، حتى لا يجروا أكبر تنظيم في قطاع غزة للقتال الذي كان من الممكن أن يتصاعد.

ثانيًا، تعتمد إسرائيل بشكل شبه كامل على سلاح الجو، الذي احتل عناوين الأخبار لأسباب مختلفة تمامًا في الأشهر الأخيرة. في شكل القتال الحالي، الذي يعطي الأولوية لتجنب العمل الأرضي (وبالتأكيد في هجمات الدفاع الجوي)، فإن القوة الجوية هي المشغل الوحيد في الهجوم، واللاعب الرئيسي الرئيسي في الدفاع (إلى جانب الحماية المادية للسياج والانضباط المدني الجمهور). في أرقام عملية "درع وسهم"، حتى يوم أمس، يبدو على النحو التالي: نجاح ما يقرب من 96٪ في اعتراض الصواريخ التي تم إطلاقها من غزة، وأكثر من 100 هدف لحركة الجهاد الإسلامي تم استهدافها بنحو 130 هدفًا مختلفًا. أنواع الأسلحة بدرجة عالية جدًا من الدقة.

ثالثًا، على الرغم من تصريحاتها، فإن حماس غير مهتمة حاليًا بالحملة، أو بشكل أدق: فهي غير معنية بجرها إلى المعركة. حماس ستفعل ذلك (إذا فعلت) لأسبابها الخاصة وفي الوقت الذي يناسبها. قد يحدث هذا، بالمناسبة، بالفعل في الأيام المقبلة حول أحداث يوم القدس، إذا شعرت المنظمة أنها تمكنت من تجميع ما يكفي من الغضب في الشارع الفلسطيني وفي العالم الإسلامي حول الحرم القدسي. إذا عرفت إسرائيل كيفية تحييد هذا بنجاح كما فعلت في العام الماضي، فإن حماس تفضل الحفاظ على الهدوء في القطاع، وأن تكون هي نفسها في موقع لبناء القوة بدلاً من السيطرة على الأضرار.

رابعا، مصر كانت ولا تزال الوسيط الرئيسي الفعال مع غزة. على الرغم من أن الأموال التي تدخل غزة هي بالأساس قطرية (الجهاد الإسلامي تمول من إيران)، إلا أنه في أوقات الأزمات تجري المفاوضات عبر القاهرة. يجب على إسرائيل أن تحافظ على هذا المحور – وهو أيضًا في مصلحة الفلسطينيين عمومًا والفصائل في غزة بشكل خاص – والعمل في نفس الوقت على توثيق العلاقات التي خففت مؤخرًا مع الأردن ودول الخليج، وبالطبع مع واشنطن اللازمة للأيام الممطرة عندما تكون الشرعية الدولية مطلوبة لعمل واسع النطاق في غزة.

خامسًا، لم يتغير شيء أساسي هذا الأسبوع. أولئك الذين يتفاخرون في الجانب الإسرائيلي بتغيير المعادلة – أهلا بكم للعودة إلى البداية: هذه هي المرة الثالثة خلال ثلاث سنوات ونصف التي تكرر فيها إسرائيل نفس التمرين، مما يعني أن ردع الجهاد الإسلامي قصير. عاش ويحتاج إلى تعزيز مستمر. في غياب أفق لحل جذري لمشكلة غزة (والقضية الفلسطينية بشكل عام)، ستستمر إسرائيل في شن حملتها ضد غزة التي تهدف إلى الحصول على أقصر جولات قتال ممكنة من أجل تحقيق أطول فترة ممكنة. وقفات ممكنة بينهما. يوصى بأن تشرح الحكومة هذه الحقيقة لسكان المنطقة المحيطة، قبل أن يستيقظوا في غضون أسابيع أو أيام قليلة على الصوت المزعج للإنذار باللون الأحمر التالي.

* * *

معاريف: عنصر المفاجأة: هكذا خدع بن غفير خدعة الجيش الإسرائيلي

بقلم تل ليف رام

يؤكد اغتيال كبار مسؤولي الجهاد الإسلامي الثلاثة، بعد أسبوع واحد فقط من انتهاء جولة التصعيد الأخيرة (التي تطورت إثر وفاة الأسير خضر عدنان في سجنه بعد إضراب عن الطعام استمر 86 يومًا)، مرة أخرى أنه من أجل تحقيق إنجاز عملي وإعادة المبادرة إلى الجانب الإسرائيلي وتحقيق الإنجاز – فإن عنصر المفاجأة هو تقريبا شرط مسبق.

من وجهة نظر إسرائيل والمؤسسة الدفاعية، كانت الضربة الافتتاحية ناجحة للغاية من وجهة نظر عملياتية، حيث تطلبت معلومات استخبارية عالية الجودة ومستوى عالٍ من التنفيذ من قبل القوات الجوية.

دون قصد، فإن الانتقادات التي وجهها وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، وإجراءات الاحتجاج التي اتخذها مع أعضاء حزبه عوتسما يهوديت ضد الحكومة، خدمت خداع الجيش الإسرائيلي – وكأن جولة التصعيد قد انتهت قبل أسبوع. . ومع ذلك، أصبح من الواضح أمس أن جولة التصعيد تلك لم تنته حقًا، وأنه من وجهة نظر إسرائيل، تم أخذ مهلة فقط من أجل تحقيق مبدأ المفاجأة – والذي نجح هذه المرة بشكل كامل.

تميزت الأشهر القليلة الماضية بتدهور الوضع الأمني في قطاع غزة والضفة الغربية. هذه المرة أيضا، كما في السنوات الأخيرة، كان الجهاد الإسلامي هو الذي قاد هذا الاتجاه. لكن الضوء الأخضر من حماس في الجولة السابقة كان واضحا أكثر من المرات السابقة. لذلك، هناك بالتأكيد احتمال أن تنضم حماس إلى التصعيد هذه المرة. لدى حماس الكثير لتخسره من المواجهة المباشرة مع إسرائيل، لكن هذه المرة قد يكون من الصعب جدًا عليه البقاء على الهامش بشكل واضح وعدم التدخل .يجب أن يكون الجيش الإسرائيلي مستعدًا لهذا الاحتمال، عندما يكون مثل هذا الصراع أكثر تعقيدًا بكثير من الصراع العسكري حيث يكون القتال ضد الجهاد الإسلامي فقط.

إن النجاح العملياتي التكتيكي، كما حدث في وقت مبكر من صباح أمس، لا يضمن نجاح العملية. لقد بدأت عملية عامود السحاب في عام 2012 بإنجاز عملياتي لا يزال يعتبر إنجازًا مهمًا حتى يومنا هذا – القضاء على قائد الجناح العسكري لحركة حماس، أحمد الجعبري، الملقب في إسرائيل برئيس أركان حماس. كان استمرار العملية قصة أخرى. مع مرور الأيام، وجد الجيش الإسرائيلي صعوبة في تحقيق إنجازات إضافية، في حين ظل

تحديد الهدف من العملية من جانب المستوى السياسي غامضًا وغير واضح. لذلك، مع كل الاحترام الواجب للانجاز في الضربة الافتتاحية، يجب على المرء أن يحذر من النشوة المفرطة والرضا عن النفس من الجانب الإسرائيلي. سيتم اختبار جيش الدفاع الإسرائيلي من حيث قدرته على الحفاظ على سلسلة من الإنجازات العملياتية والمبادرة والمفاجأة خلال جولة كاملة من التصعيد، حيث يمكن للطرف الآخر أيضًا تحقيق إنجازات. في الوقت نفسه، سيُطلب من المستوى السياسي أن يحدد بدقة الغرض من العملية للقيادة العسكرية.

* * *

يديعوت أحرونوت: غزة في نظرة أوسع.. من هدف تكتيكي حتى ضرب المحور الإيراني

بقلم عاموس جلعاد

ترجمة: صحيفة القدس العربي

المواجهة مع "الجهاد الإسلامي" في غزة التي بدأت في حملة إحباط مبهرة جداً، قام بها الجيش الإسرائيلي فصفى ثلاثة من رؤوس الأفعى ممن انشغلوا بعمليات قتل لإسرائيليين وإسرائيليات، وصلت أمس إلى مرحلة اختبار المواجهة من النمط المعروف الذي يتضمن إطلاقاً مكثفاً للصواريخ. في ساعات المساء، بدا أن الطرفين يصلان إلى اتفاق لوقف النار، لكن حتى قبل ذلك كان واضحاً أن الهدف السياسي الاستراتيجي هو عزل حماس لمنع مواجهة واسعة، غير أنه حتى إذا ما تحقق وقف للنار، فالمعضلة طويلة السنين تتأكد: ثمة حاجة إلى بلورة استراتيجية تجاه إيران مع التشديد على غزة.

حماس مزيج من التنظيم الإرهابي الإجرامي والحركة الإسلامية المتطرفة التي تدعو إلى إبادة إسرائيل، وهي جزء من المحور الإيراني الآخذ في التعاظم. تقف إيران على رأس المحور، التي وصلت إلى حافة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عسكري يسمح بإنتاج سلاح نووي، وبالتوازي تعمل على تطوير واسع النطاق لسلاح بالستي – صواريخ، ومقذوفات صاروخية، وطائرات مسيرة، وصواريخ جوالة وغيرها. هذا المحور تحاول إيران توسيعه من خلال السيطرة على دول فاشلة، على رأسها لبنان – مع كيان "حزب الله ستان" الذي يحوز نحو 150 ألف صاروخ – وإلى جانبه العراق واليمن وسوريا أيضاً (التي حسب مصادر أجنبية، سلاح الجو يعمل بشكل فاعل ضد تحولها إلى ذراع إيراني). في هذه الفترة، تتمتع إيران أيضاً بخروج من العزلة الدولية وتقترب من دول عربية رائدة: سيصل سفير إيران إلى الرياض، بينما من غير المتوقع أن يحقق سفير إسرائيل إنجازاً كهذا. كما أن إيران تعقد حلفاً استراتيجياً مع روسيا وتعزز علاقاتها مع الصين.

في هذه الأثناء، تخيم على الخلفية في إسرائيل، دائماً، صدوع في علاقاتنا مع الولايات المتحدة، ومدماك مركزي في الأمن القومي الإسرائيلي، بالتوازي تلوح في الأفق أزمات اقتصادية، وتهديد على "أمة الحداثة"، فخر إبداع الشعب اليهودي على أجياله. قوة الجيش الإسرائيلي المبهرة – مثلما وجدت تعبيرها في الأيام الأخيرة – لا تزال محفوظة، لكن ثمة عنواناً على الحائط يلوح حول قوة إسرائيل الاقتصادية، حين يكون مهماً الإشارة إلى اتساع الشرخ الداخلي، إلى جانب التحديات في العلاقات مع واشنطن والتهديدات الاقتصادية. الاسم السري لكل هذه الإخفاقات هو الانقلاب النظامي – الذي يهدد بتحويل إسرائيل من ديمقراطية مزدهرة إلى ديكتاتورية فاشلة.

ينبغي أن تضاف إلى هذا الميول المقلقة المتعلقة بتعميق السيطرة الإسرائيلية على "يهودا والسامرة" في ظل إضعاف دراماتيكي للسلطة الفلسطينية، التي كانت على الأقل شريكاً في معالجة مسائل وتحديات أمنية. هذا خطأ استراتيجي؛ لأن إسرائيل ستنجر إلى احتلال كامل لـ"يهودا والسامرة"، الأمر الذي سيهدد طبيعتها كدولة يهودية. وإذا كانت الخطة ستتحقق لإضعاف الجهاز القضائي كسلطة مستقلة تضمن الطابع الديمقراطي لإسرائيل، فإن فستجد إسرائيل نفسها في مواجهة مع الساحة القضائية الدولية، مما سيهدد أيضاً قوات الأمن. المنظر المنعش لرئيس الوزراء نتنياهو، الذي يتجه إلى لقاءات تخطيط مع قادة جهاز الأمن، بدون الجهات السياسية التي تفشل إسرائيل، يعطي أملاً بأن فهماً يتسلل – وبخاصة إلى رئيس الوزراء – أنه لا بديل غير العودة للعمل ولقيادة قوى النور الإيجابية التي تشكل أساساً لوجود الدولة.

المطلوب حيال إيران قوة عسكرية وحكمة سياسية، وبدون العلاقات الخاصة مع الولايات المتحدة لن يكون ممكناً تحقيق الخيار العسكري على افتراض وجود خيار كهذا. في المقابل، المطلوب حيال حماس قرار استراتيجي ينشأ عن معالجة محور الشر الإيراني، وإلا فإننا قد نحقق هدوءاً لفترة معينة، لا أكثر. وإذا ما نجحت حماس في السيطرة على "يهودا والسامرة" فسيكون التهديد على إسرائيل حتمياً.

هذا هو وقت إعادة احتساب المسار العام للدولة – والخيار في يدي رئيس الوزراء.

* * *

هآرتس: بعد أن أقلقها تأخر رد "الجهاد".. إسرائيل: ماذا عن حماس و19 أيار؟

بقلم عاموس هرئيل

احتاج "الجهاد الإسلامي" ما لا يقل عن 35 ساعة ما بين عملية الاغتيال الإسرائيلية لثلاثة قادة كبار منها في القطاع وبين الرد – إطلاق صليات مكثفة نحو جنوب البلاد وبضعة الصواريخ أطلقت إلى مداخل "غوش

دان". في هذه الأثناء، وفي غياب عدد كبير من المصابين في الجانب الإسرائيلي، هذه فرصة جيدة لإسرائيل لإنهاء جولة القتال، والتي من المشكوك فيه أن يتم تحقيق نتائج أفضل في حالة استمرارها. آخذين بالاعتبار أن الفلسطينيين لم ينجحوا في إلحاق أي ضرر حقيقي، لم يتضح حتى الآن نهائياً فيما إذا كانوا سيوافقون على وقف سريع لإطلاق النار. أمس، أجرت المخابرات المصرية اتصالات مكثفة مع الطرفين في محاولة للوصول إلى اتفاق لإطلاق النار حتى ساعات الصباح.

إن تأخر الرد الفلسطيني ليوم ونصف كان أمراً استثنائياً جداً، وأثار قدراً لا بأس به من علامات الاستفهام في إسرائيل. في البداية، حاول الجيش الإسرائيلي الادعاء وكذلك في المستوى السياسي أن الأمر ينبع من الصدمة التي ألحقتها العملية بقيادة الجهاد والتي تكبدت خسارة فادحة. ولكن إسرائيل تميل دائماً للمبالغة في تأثير خطواتها العسكرية على الطرف الآخر. ربما بحث "الجهاد" في البداية عما تعتبره المنظمة هدفاً نوعياً في الجانب الإسرائيلي، على أمل تحقيق رد أكثر فاعلية. في البداية، وجد "الجهاد" صعوبة في تنسيق نشاطاته مع حماس. في الوقت الذي انقضى، اكتشف "الجهاد" أن لديه أفضلية معينة في الانتظار: لقد كانت إسرائيل هي التي ضغطت. الحياة اليومية في العديد من بلدات الجنوب شلت أيضاً أمس (الأربعاء) انتظاراً للرد الفلسطيني.

في غضون ذلك، تبنت الفصائل الفلسطينية رواية خاصة بهم لـ"سنرد في الوقت والمكان الذي نراه مناسباً"، وهي الوعد المشهور لرئيس الحكومة إسحق شامير بعد إطلاق صواريخ السكاد من العراق في 1991، في حرب الخليج الأولى. عثر الفلسطينيون بالخطأ على نوع من المشاريع: كيف ندخل الإسرائيليين في هلع دون أن نضغط على الزناد. في ساعات الظهر، انتقل "الجهاد" إلى الخطوط العملية. بدأت خلايا منه بتلقين أجهزة إطلاق صواريخ في مواقع الإطلاق تمهيداً للإطلاق. سلاح الجو أصاب أحدها وقتل عدداً من النشطاء. كما تم قصف عشرات أجهزة الإطلاق ومواقع إطلاق أخرى.

بعد ذلك، وفي حوالي الساعة 13:30 ظهراً، أطلق الجهاد الإسلامي للمرة الأولى عدة مئات من الصواريخ نحو غلاف غزة وإلى الشمال منه. سمعت صفارات الإنذار في تل أبيب. ولكن تأثير الصلية الأولى كان ضعيفاً. الأغلبية الساحقة من الصواريخ التي هددت مناطق مأهولة تم اعتراضها، ونسبة كبيرة منها سقط في حدود القطاع. حماس، التي صعدت تصريحاتها منذ أمس، نسقت مع "الجهاد" عملية الإطلاق من قبل، ولكن كما يبدو تركت معظم النشاطات للتنظيم الأصغر. حماس تمتلك قوة النيران الأهم، ومشاركة فاعلة نشطة منها في الإطلاق ستزيد مدى الإصابة وتزيد فداحة الأضرار.

التصريحات الفلسطينية أبرزت النشاط المنسق للتنظيمات في إطار غرفة العمليات المشتركة في القطاع. شخصية رفيعة في حماس، حسام بدران، أكد أن الاغتيالات الإسرائيلية مست بالشعب الفلسطيني كله، ولهذا فإن الرد سيمثل كل فصائله. متحدثون آخرون ذكّروا بالسيناريو الذي يقلق جهاز الأمن منذ عدة شهور – رد من ساحات متعددة (ومن بينها لبنان والضفة الغربية) والذي من شأنه أن يدهور المنطقة ويوصلها إلى حافة حرب. في هذه الأثناء، نشر عن عمليات أخرى. ففي قباطيا، بالقرب من جنين، قتل ناشطان مسلحان من "الجهاد الإسلامي" في اصطدام مع قوة من الجيش الإسرائيلي. في تونس قتل خمسة أشخاص من بينهم يهوديان أحدهما مواطن إسرائيلي، في عملية إطلاق نار بالقرب من كنيس، والتي حتى الآن من غير المعروف فيما إذا كانت رداً على مشاهد القتل في القطاع.

جهود الوساطة لوقف النار بدأت أمس، بعد ساعات معدودة من بدء إسرائيل بجولة القتال. الرسالة التي نقلتها إسرائيل لحماس بواسطة مصر، طلبت من التنظيم أن يقف جانباً ولا يتدخل في القتال. استجابة حماس في هذه اللحظة جزئية. رسمياً، حماس تؤيد "الجهاد" تسمح له بالعمل. فعلياً، مشاركتها في القتال محدودة. من المفهوم أن اطالة المعركة، ووقوع إصابات أكثر في الجانب الفلسطيني سيحثها على المشاركة في الإطلاق بنفسها أو محاولة المبادرة بعمليات أكثر طموحاً. في عمليات سابقة، استخدمت حماس من بين أمور أخرى الحوامات والغواصين. في الغالب دون تحقيق إنجازات حقيقية. الغطاء الدفاعي الذي توفره بطاريات القبة الحديدية، إلى جانب الجدار والسور ضد الأنفاق التي بنيت على طول الحدود، قلصت جزءاً من قدرات حماس على إلحاق الأضرار. بموازاة ذلك، تم استخدام ناجح أول بمنظومة "مقلاع داود" لاعتراض صاروخ أطلق باتجاه "غوش دان".

باختصار، بقيت الاستراتيجية الإسرائيلية كما هي منذ نهاية عملية "حارس الأسوار" والتي بدأت في مثل هذا اليوم قبل سنتين بالضبط. لم تتغير رغم تبديل الحكومات المتعددة. إسرائيل تفضل الاشتباك مع "الجهاد الإسلامي" وعدم المواجهة المباشرة مع حماس من أجل أن يجلس التنظيم الأكبر والأخطر بهدوء نسبي، هي مستعدة لتجاهل المرات التي يساهم فيها في القتال بصورة محدودة وتسمح بإدخال أموال المساعدة القطرية للقطاع (حوالي 30 مليون دولار شهرياً) وتسمح بعمل 17 ألف عامل من غزة في أراضيها (والذين تدخل أجورهم على القطاع ما يقارب من 40 مليون دولار أخرى في الشهر).

بهذه الطريقة تجنبت إسرائيل تصعيداً كبيراً، ولكنها تدفع ثمناً. حماس تستثمر الوقت والمال في بناء قوتها العسكرية. وتضع نفسها كمنافسة حقيقية للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية. العلاقة الإسرائيلية مع

السلطة هي في حدها الأدنى، وبالتأكيد في ظل الحكومة الحالية، ويبدو أنها تفضل حتى تقديم تسهيلات لحماس بدلاً من مساعدة قيادة السلطة في رام الله. على كل الأحوال، إذا بقيت حماس قوية نسبياً ولا تخاف من إسرائيل، من الواضح أن كل التصريحات عن إعادة الردع الإسرائيلي يعتبر كلاماً فارغاً.

في الخلفية، يجب الانتباه لتاريخ آخر: 19 أيار، الجمعة من الأسبوع القادم والتي يحل فيه يوم القدس. في السنوات الأخيرة، هذا موعد حساس بشكل خاص على خلفية مسيرة الأعلام التي تقوم بها "الصهيونية الدينية" في البلدة القديمة والمحاولات الفلسطينية للتشويش عليها. البيانات الفلسطينية تذكّر بهذا التاريخ. ربما سيكون في غزة من يريدون مد الجولة القتالية حتى "يوم القدس"، واستغلال التوتر الديني حول المدينة لإذكاء اللهب.

* * *

هآرتس: الحكومة والمعارضة في إسرائيل: لا يوحدنا إلا قتل الأطفال

بقلم يوسي كلاين

ليس هنالك مثل قتل الأطفال من أجل توحيد الآراء وتقريب القلوب. منذ 18 أسبوعاً ويحارب أحدنا الآخر ولا نجد أحداً يقرب بيننا. وبعد ذلك، جاء قتل الأطفال في قطاع غزة وأثبت أننا أخوة. لقد سقطت الحواجز ونسيت الكراهية. لبيد وضع ذراعاً معزية على كتف بيبي، وغانتس الذي يستند إلى كتف ماي غولان، متفاجئ لأن الكنيست لم تقف جميعها وتنشد بصورة تلقائية نشيد "الأمل". يجب الاعتراف، قتل الأطفال هو الأفظع من بين الأعمال الإجرامية. ليس هنالك جريمة أحقر منه. هذه هي حقارته وهذه قوته. هو رادع، فعال، يضخ دماً جديداً ونضراً في الشرايين. لمن كان لديه شك بشأن قوة سلاح الجو، ها هو قتل الأطفال ينفي شكوكه. هو قوي، مرعب، يواجه جيشاً عظيماً مكوناً من 30 ألف جندي ليس لديهم أدوات للحرب الجوية. ينتصر إن لم يكن بالضربة القاضية فبالنقاط، وإن لم يكن بالنقاط فبمساعدة محللي النفتالين في التلفزيون. قتل الأطفال وقصف المدنيين هي أعمال رادعة وفعالة أكثر من "بنك الأهداف" وأكثر من "تدمير" سيئ الذكر، أكثر من أي محاولة "تصفية بنية الإرهاب بصورة نهائية تماماً".

قتل الأطفال يستهدف الإيلام، والمس بالنقطة الأكثر حساسية. هو لا يهدف لوقف الإرهاب، هو يستهدف ردع الإرهابيين وإسعادنا. عندما يتحدث ايتمار بن غفير عن ضربة مؤلمة، إنما يقصد، هكذا أتخيل، هذا الأمر تماماً. فعلياً، عليه أن يعدل شعار انتخاباته، لا "50 مخرباً قتيلاً مقابل كل صاروخ"، بل "50 طفلاً قتيلاً مقابل كل صاروخ". سيكون له في مقولة كهذه شيء ما يوسع القلب ويرسخ الأمل، رغم أن الجميع يعرفون أنه

بعد راحة مناسبة، وارتفاع في الاستطلاعات وانتهاء شهادة آري هارو، سنكون مستعدين للعملية القادمة. قتل الأطفال خطوة فعالة تحفر في الذاكرة. من يذكر المخربين الذين قتلناه، أولئك الذين بسببهم قرر بن غفير كم هذه العملية؟ قتلتا اثنين؟ سيأتي أربعة بدلاً منهم. كنا قد شاهدنا هذا الفيلم سابقاً. ولكن صور علي عز الدين ابن الثمانية، وأخته ميار ابنة الـ 12 ليس بالإمكان نسيانها، يبدوان مشابهين جداً لأطفالنا – حيث كل واحد يعرف طفلاً في عمر مشابه – والتفكير بأننا قتلناه لا يسبب لنا ارتياحاً. هذه الأفكار ستطاردنا طوال الوقت.

هذه الصور ليست مجرد "ضربة خفيفة على الجناح. هذه ليست أنه جاء طيار، صعد على الطائرة، وقتل هذا العدد من الأشخاص الذين ليس لديهم أسماء ولا صور، وعاد إلى وجبة غدائه. هنا، نتحدث عن الأطفال القتلى من غزة، يدور الحديث عن النظرات التي ستلاحقه طوال حياته وستظهر في كوابيسه. أنا واثق من أنه في دورة الطيران يُعِدّون الطلاب المتدربين لحالة كهذه – حالة يقف فيها ضميرهم الشخصي أمام تناقض مع واجبهم المهني.

أنا واثقة من أن طيارينا الشجعان، أولئك المعارضين للإصلاح والذين يحمون الديمقراطية، والذين يضحون بأنفسهم صباح مساء من أجل الحفاظ على أمننا وسلامتنا، تم اختيارهم أيضاً بناء على مناعتهم النفسية وقدرتهم على مواجهة التهمة الفظيعة التي تكتنف قتل أطفال أبرياء. ربما يمنعونهم من رؤية الدمار الذي ألحقوه بالعائلات وبالنساء وبالأطفال. ربما أنهم مثل مجموعة مطلقي النار الذين يقفون لإعدام شخص ما، يوزعون التهمة فيما بينهم، لئلا تقع التهمة على واحد منهم.

قتل الأطفال لا يستهدف ردع المخربين فحسب؛ فعندما تحدث وزراء هذه الحكومة عن الضربة المؤلمة كانوا يوجهون كلامهم لنا لكي نفهم أنهم ليسوا انهزاميين وضعفاء وعاجزين مثل الحكومة السابقة. نجحوا! حقاً إصابة في منتصف الهدف تماماً. صور الأطفال صادمة، تذهب الراحة.

ربما يجب أن نطلب من الفيسبوك منع نشر صور كهذه، والتي تسبب قرفاً كبيراً وتحول الأنظار عن العملية الرائعة لسلاح الجو أو نحو أمور تافهة سبق وانشغلنا بها. ففي نهاية المطاف، إن الـ 500 طفل الذين سقطوا في 2014 لم يسقطوا حكومات. بشكل عام، يصعب التعامل مع الأطفال القتلى كـ "أطفال"، حيث إن "الأطفال" هم جنودنا. الذين يقتلونهم.

* * *

هآرتس: فتاة من غزة: "أكره الحرب ولكن الرد واجب"

بقلم عميره هاس

في عقل امرأة ابنة 78 عاماً التي تنام مريضة في بيتها في خانيونس، تقلصت الـ 75 عاماً الأخيرة في لحظة واحدة، في نيسان أو أيار 1948. حينئذ هربت من بيتها مع عائلتها في يافا من ذعر القصف الذي قامت به "ايتسل" و"الهاغناة". هم ظنوا أنهم سينتقلون يومين أو ثلاثة، وبالحد الأعلى أسبوعاً أو أسبوعين ثم يعودون. أول أمس، فاجأت أبناء عائلتها عندما استيقظت بعد يومين من فقدان الوعي. من أقوالها غير الواضحة، فهم أبناؤها وبناتها بأنها تعتقد أنها عادت ثانية لتصبح نفس الطفلة ابنة الـ 12 عاماً التي انقلبت حياتها خلال ساعات.

"هذا غير مرتبط بعمليات القصف الأخيرة. لا أظنها تدرك أننا في حرب جديدة"، قالت لي حفيدتها. "هذا معروف: المسنون لدينا، حتى عندما يفقدون ذاكرتهم، فإنهم يتذكرون أنفسهم في وقت النكبة. وفكرت في نفسي: عندما أصبح عجوزاً ربما أكون مصابة بالزهايمر، حينئذ سوف أنسى كل شيء وأتذكر فقط تلك الحرب الفظيعة في 2008 عندما كنت ابنة 12 عاماً".

كل المواد هنا لتقديم ملاحظة وقائعية – غير تصادمية أو جدلية أو سردية – عن النكبة المتواصلة. هذه حقيقة. النكبة، كارثة الطرد والتهجير من الوطن، لم تتوقف للحظة منذ أن حولنا الفلسطينيين إلى شعب من اللاجئين. وهم يرفضون التكيف والاستسلام. هذه نقطة البداية الضرورية لفهم العقدة السياسية – العسكرية – الاجتماعية – الإنسانية التي تمثل الوضع الإسرائيلي – الفلسطيني.

ولكن أعمام محدثتي مشغولون في مشكلة أخطر: ثمة موعد لأمهم المريضة من أجل غسيل الكلى، ولكنهم يخافون الخروج ونقلها إلى المستشفى. ماذا لو حصل الجيش الإسرائيلي على صورة السيارة من أحد الطائرات المسيرة الكثيرة التي تحلق فوق غزة، وقرر المجندات والجنود الذين يحللون الصور أن من يخرج في هذه الساعة هو مطلق للصواريخ، ثم يتفق أحد قادتهم معهم ويأمر بإطلاق صاروخ نحو هذه السيارة.

"في الانتفاضة الأولى رشقنا حجارة، الآن لدينا صواريخ". قال لي يوماً بفخر، أحد نشطاء حماس ليس في الذراع العسكري. كان لدينا مدفع "الدافيدغا" ولدينا اليوم أنواع من القنابل والطائرات التي لا تسمح الرقابة بذكرها. كل طرف يتفاخر بالتطور وزيادة نجاعة السلاح الذي يمتلكه، ولكن الفصائل الفلسطينية تعيش في إنكار متواصل: الفجوة ما بين ترسانتهم والترسانة الإسرائيلية تزداد اتساعاً.

"كنت أستعد للنوم. فجأة شعرت بالموجات الارتدادية. مثل هزة أرضية. بعد ذلك جاء الصوت"، قالت حفيدة المرأة العجوز من خانيونس، التي أعرفها منذ طفولتها، عن القصف الذي فجر الثلاثاء. "اعتقدت أنه مثلما هو الحال دائماً، اليهود يقصفون مناطق مفتوحة، وقواعد فارغة للجهاد أو حماس". لقد استخدمت المفهوم الدارج لدى الفلسطينيين، والذي يؤلمني، ولم تشعر بحاجة لترجمة كلمة "اليهود" لـ "الجيش" من أجلي.

"منظمات المقاومة لدينا أطلقت نحو إسرائيل، وعرفوا بأنه لن يقتل إسرائيلي واحد"، واصلت: "الجيش قصف وعرف بأنه "لن يقتل فلسطينيون. وهكذا فإن كل واحد يرد الثاني، وبعد ذلك نعود للحياة الروتينية. بعد ربع ساعة من القصف، بدأت أسمع تقارير عن نساء وأطفال قتلوا. صديقتي وعائلتها يسكنون في نفس

مبنى عائلة رجل "الجهاد الإسلامي" طارق عز الدين. كانوا في الشقة عندما قصف البيت. ولكنهم لحسن الحظ لم يصابوا. شقتهم دمرت تماماً. صديقتي خرجت من الشقة ورأت جثثاً على الدرج".

أقوالها تقدم تذكاراً عن قدرة صمود لا تصدق لدى الفلسطينيين. "نحن أبطال رغم أنوفهم"، قال ليس أصدقائي في غزة في 2008 وفي 2012 و2014 و2021 – وكذلك في الاقتحامات والهجمات العسكرية التي لم تحظ بوصف "حرب". مع كل حرب "البطولة رغماً عنك"، تصبح أصعب.

أمس، ظهراً تحدثت مع صديقتي الشابة، في حين كانت أجهزة إطلاق "الجهاد الإسلامي" صامتة، وتحذيرات "تسيفع ادوم" لم تقطع بعد بث الراديو الإسرائيلي. الجميع ينتظر رد "الجهاد"، قالت. "منظر الأطفال الذين قتلتهم إسرائيل صدم الجميع". للحظة، وكأنها كانت خبيرة بشؤون "الجهاد" أو بالاستراتيجية العسكرية، سألتها عن رأيها في عدم رد التنظيم. "ليبقى الإسرائيليين في حالة خوف، وهذا يعتبر سلاحاً". أوضحت.

"المشكلة أننا نحن خائفون أيضاً. الانتظار أحياناً أصعب من لحظة القصف نفسها. أعتقد أن على "الجهاد" ان يرد، ولكني لا أتشوق لحرب جديدة".

هذه شهادة من مصدر أول عن التناقضات الداخلية التي تدور في قلب كل واحد وواحدة. لم أنتبه فيما إذا قالت إن على حماس أن ترد. كحزب سلطة، لحماس اعتبارات تختلف عن اعتبارات التنظيم العسكري الصغير. حماس لا يحب المقارنة، ولكنها مرت بمراحل شبيهة بتلك التي مر بها خصومهم في "فتح" في الانتفاضة الثانية. هم يستوعبون التناقض والتوتر ما بين حركة تحرير وحكومة لديها موظفون ومسؤولية عن دفع رواتب وعن أداء المدارس.

صديقة أخرى لصديقتي أصيبت بالسرطان وشفيت منه بعد العديد من العلاجات وحب الحياة – حدد لها دور في المستشفى بالقدس، يوم أمس. حدد الدور بعد جهود، والسلطة أعطت تعهداً ليس مفهوماً ضمناً بتغطية تكاليفهم. ولكن المعابر أغلقت. كم من المرضى الآخرين الذين كان يجب أن يسافروا للعلاج الذي سينقذ حياتهم ولم يسافروا"، تساءلت صديقتي.

المستشارة القانونية للحكومة غالي بهرب ميارا، التي صادقت على قتل كبار قادة "الجهاد الإسلامي" وقتل أبناء عائلاتهم، فكرت بالتأكيد بتعبيرات "ضرر جانبي" و"توازن". الضرر الجانبي والمتوازن (كما يبدو) هم المدنيون الذين أزهقت حياتهم، والكثير من دوائر الألم والمعاناة الأخرى: الجرحى، والصدمات التي تظل طوال الحياة، والعلاجات الدوائية للتوتر والهلع والسكري، التي تطورت بسبب القلق والخوف والاكتئاب واللامبالاة وضياع أيام وشهور الدراسة، والعلاجات الطبية التي تم تأجيلها أو إلغاؤها، كل هذا دون ذكر الدمار المادي الهائل.

الكتابة عمل إنساني يجمع مؤهلات المنطق والدراسة والتجربة والإبداعية، وتستعين بها من أجل نقل رسالة واضحة وتوضيحية، ولكن يصعب أن نجند الإبداعية لنصف الدمار. وما العمل عندما تجد الكاتبة صعوبة في وصف المنطق الذي يقف وراء كل جولة قصف، وإطلاق نار وقتل. سواء كان هذا منطقاً مدفوعاً باعتبارات

سياسية وتنظيمية لحظية، أو عسكرية طويلة المدى، أو قومية – وطنية. عندما يكون المنطق غير منطقي تماماً، فإن الكلمات تتوق للوقوف صامتة.

* * *

إسرائيل اليوم: نتنياهو وغالانت يهددان حماس: "مسيرة الأعلام" يوم الاختبار

بقلم ليلاخ شوفال

مرت 36 ساعة منذ تصفية ثلاثة كبار من "الجهاد الإسلامي" من قبل الجيش الإسرائيلي في ظلمة الليل، وإلى أن نجحت المنظمة في الانتعاش قليلاً لإطلاق رشقات صاروخية نحو إسرائيل ابتداء من الساعة 13:30 تقريباً. التنظيم المتفاجئ، الذي كان يفترض به أن يتخذ القرارات بدون قادته الكبار، استبدل شكل رده عدة مرات إلى أن فهم بأن خيار إطلاق الصواريخ هو الأكثر راحة بالنسبة له. غير أن رشقاته العديدة كانت فاشلة، والقبة الحديدية سجلت 95 في المئة اعتراضات ناجحة.

شدد الجيش الإسرائيلي على أن الحملة موجهة لـ"الجهاد الإسلامي" فقط، وأن الأهداف تحققت منذ البداية مع تصفية كبار رجال التنظيم ومفاجأتهم. رغم إعلان حماس بأنها شريكة في إطلاق الصواريخ، ادعى الجيش بأنها مشاركة تصريحية. وعملياً، منفذ إطلاق النار هو "الجهاد الإسلامي" وحده. هدف الفصل بين حماس و"الجهاد الإسلامي" هو البقاء في الحدود الأصلية للحملة المخططة وعدم الانجرار إلى مواجهة مع حماس، المنظمة الأقوى في القطاع، بشكل يمكن له أن يغير الصورة تماماً.

بعد تلك الرشقة الأولى، بدأت تقارير عن وقف النار تصل من مصر، وأكدت محافل إسرائيلية بأن الطرف الآخر يدفع باتجاه وقف النار. غير أنه وبشكل متوقع جداً، بعد الإعلان المصري عن وقف نار فوري، سجلت رشقات إضافية – هذه المرة إلى بئر السبع، "غوش دان"، وأسدود، و"بلماخيم" وغيرها. رداً على ذلك، أغار الجيش الإسرائيلي على مجالات عسكرية لـ"الجهاد الإسلامي" وموقع لإنتاج وسائل قتالية، وكذا على موقع عسكري للتنظيم بعد أن أطلقت منه قذائف هاون.

وقف وزير الدفاع ورئيس الوزراء أمام الكاميرات وشددا على أن هذا لم ينته. ادعى نتنياهو "لا نزال في ذروة المعركة، وفي التهدئة أيضاً – الخيار لنا"، بينما شدد وزير الدفاع غالنت قائلاً "المعركة لم تنته، آمل أن ننهيها قريباً". لكن الرجلين وجها حديثهما أساساً إلى آذان حماس التي وإن لم يشارك رجالها مشاركة فاعلة في إطلاق النار، لكنهم سمحوا به وشجعوه، مع التشديد على أن الجيش الإسرائيلي يمكنه أن يضربهم بالشكل ذاته الذي ضرب فيه "الجهاد الإسلامي" الفلسطيني.

على أي حال، إذا لم تحدث مفاجآت في اللحظة الأخيرة، كان يخيل أمس بأن الجولة الحالية باتت وراءنا. جولة وإن لم تسجل فيها إصابات إسرائيلية، لكن ملايين المواطنين اضطروا إلى وقف حياتهم ودخول المجالات المحصنة على مدى ساعات. لكن رغم أن الحملة تعرف كناجحة جداً – وعن حق: الجيش الإسرائيلي حقق الأهداف التي حددت له – فمن المشكوك فيه أنه قد نجح في إعادة الردع الذي تضرر في الفترة الأخيرة، وليس مؤكداً على الإطلاق ألا تجد إسرائيل نفسها مرة أخرى في جولة في غزة في غضون فترة غير بعيدة.

في خلفية الأمور، يجدر بنا أن ننتبه إلى يومي الخميس والجمعة التاليين، "يوم القدس" و"مسيرة الأعلام". في السنوات الأخيرة، تبين أنه موعد حساس على نحو خاص، ورغم أن حملة "درع ورمح" باتت في مراحل النهاية، لا ضمانة بألا نرى ناراً أخرى من غزة.

* * *

معاريف: اغتيال قادة "الجهاد الإسلامي": المنفعة تفوق الضرر

بقلم د. ليرام كوبلنتس – شاتنسلر

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

حملة "درع ورمح"، التي نفذت في إطارها عمليات إحباط مركز ضد ثلاثة من كبار "الجهاد الإسلامي"، رفعت إلى السطح معضلة المس بمدنيين غير مشاركين. وعلى إسرائيل واجب حماية حياة مدنييها وفي الوقت ذاته الحفاظ على طابعها الأخلاقي، وبالتالي تقليص الضرر الذي من شأنه أن يلحق بالأبرياء من الجانب الآخر. عليها أن تفي بالتالي بشروط التوازن. بمعنى أن تكون المنفعة المتوقعة من العملية أكبر من الضرر الذي تلحقه. في العمليات قتل إضافة إلى من تمت تصفيتهم أبناء عائلاتهم أيضا، بمن فيهم طفلة.
كاستراتيجية، يحيط نشطاء "الإرهاب" أنفسهم بدروع بشرية. يطلقون النار من أماكن مأهولة بالمدنيين وحتى زوجاتهم يشكلن لهم درعا، وبالتالي فإن عليهم أن يأخذوا في الحسبان الأذى المتوقع.
العمليات التي تمت بالذات في الليل استهدفت ضمن أمور أخرى تقليص مدى إصابة الأبرياء، وإصابة الطفلة لم تتم بنية مبيتة. مقابل هذه الإصابة للأبرياء يجب الأخذ بالحسبان سلامة وأمن مواطني إسرائيل. "الإرهاب" هو معامل دافع وقدرة. دافع منظمة "الإرهاب" لتنفيذ عملية والقدرة على إخراجها إلى حيز التنفيذ.
في صندوق الأدوات التي تحت تصرف قوات الأمن تجاه منفذي "الإرهاب" توجد ترسانة من الأعمال التي تساعد على ضمان هدوء نسبي وتهدئة لمواطني إسرائيل. إحدى هذه الأدوات المهمة هي الإحباط المركز.
الميزة النسبية لهذه الأداة هي القدرة على ضرب الدافع والقدرة معا. القدرة على تنفيذ عمليات "إرهاب" تهبط

جدا، كون النشطاء الكبار للمنظمات، ممن هم مستعدون لأن يعرضوا حياة سكانهم ونشطائهم الصغار للخطر، يخافون على حياتهم ولهذا ينزلون تحت الأرض. وهكذا تتضرر قدرتهم على إنتاج عمليات "إرهاب". مثال على ذلك هو سلوك عبد العزيز الرنتيسي بعد تعيينه زعيما لـ "حماس" في أعقاب تصفية الشيخ أحمد ياسين. انطلاقا من الخوف على حياته نزل الرنتيسي تحت الأرض، أطفأ هاتفه الخلوي، تنقل من مكان إلى مكان وهو متخفٍ في شكل عجوز، وامتنع عن التحرك في ساعات النهار.

صُفي الرنتيسي بعد شهر من تصفية الشيخ ياسين. الدافع هو الآخر يمكنه أن يهبط بسبب ردع نشطاء "الإرهاب" الكبار عن تنفيذ أعمال من شأنها أن تؤدي إلى إحباطهم. في مقابلة في العام 2002 اعترف الرنتيسي بأن لقتل زعماء "حماس" تأثيراً على قدرة عمل المنظمة.

الثلاثة الذين تمت تصفيتهم في عملية "درع ورمح" كانوا يحتلون مواقع أساسية كبيرة في "الجهاد الإسلامي"، والعمليات التي خططوا لها كان من شأنها أن تؤذي وتقتل مدنيين إسرائيليين كثيرين. وبالفعل، يبدو بالتالي أن المنفعة من تنفيذ العملية تفوق الضرر اللاحق ولا ينبغي شجب سياسة إسرائيل على الحملة الحالية.

* * *

هآرتس: لماذا قتلتم الأطفال والنساء في غزة؟

بقلم روغل ألبير

فيما يأتي بعض الأسئلة الموجهة إلى رئيس الأركان، اللواء هرتسي هليفي:

ما هدف العملية التي تقودها في غزة؟ يمكن الافتراض أن هدفها ليس قتل مواطنين أبرياء من غزة، ومع ذلك، فقد أصدرت الأوامر بقتلهم. لأنك كنت تعلم بصورة أكيدة بأنهم سيتعرضون للأذى. هذه مسؤوليتك. لقد قُتلوا لأنهم كانوا أبناء ونساء وجيران زعماء "الجهاد الإسلامي" الثلاثة في غزة. اغتال الجيش الإسرائيلي تحت قيادتك الثلاثة. ما هي الفائدة الاستراتيجية التي جنتها إسرائيل من هذه العملية؟ هل أصبح "الجهاد الإسلامي" من بعدها أكثر ارتداعاً؟ أثناء كتابة هذه السطور، أطلق التنظيم أكثر من 300 صاروخ على إسرائيل، والحبل على الجرار، وطبعاً، هذا يعني أنه لم يرتدع. في رأيك، هل سيوقف "الجهاد الإسلامي" نشاطه بعد اغتيال القادة الثلاثة؟ تعلم بأن هذا لن يحدث.

هل سيخاف قادة التنظيم من القيام بمهماتهم خوفاً على حياتهم؟ تعلم جيداً بأن هذا ليس صحيحاً. القادة الذين اغتيلوا سيحلّ محلهم آخرون. ومَن سيحل محلهم سيكون له الأهداف وأساليب العمل عينها. والحال هذه، من أجل ماذا فعلت ذلك؟ من أجل مَن قتلت هؤلاء المواطنين وأولادهم ونساءهم وجيرانهم؟ ولماذا هذا جيد؟ علاوةً على ذلك، كيف يمكن أن يكون ضميرك مرتاحاً؟ فأنت تعرف أنك لم تحقق الهدوء، وأنت تعلم

بأنك لم تمنع التصعيد. وأنت تعلم بأنك لم ترسل أي "رسالة" إلى إيران. فهي ستواصل طريقها. وسائل الإعلام الرئيسة، وفي طليعتها نشرات الأخبار في التلفزيونات، تكاد تفقد وعيها إعجاباً بالقدرات الاستخباراتية والعملانية التي أظهرها الجيش تحت قيادتك. والمعلقون المثيرون للشفقة من شدة إعجابهم، هم فقط مَن وصلتهم الرسالة.

لقد اقترحت على غالانت هذه العملية. هل مرّت في ذهنك، ولو ثانية، فكرة أنها غير مفيدة؟ وليس لها سبب جيد، وأن كل هذا الموت والدم والدمار لن يغيّر شيئاً، وبالتالي لا لزوم لها؟ ألا تشعر بأنك مثل الذبابة التي تصطدم ألف مرة بالنافذة المغلقة؟ ألم تلاحظ المحاكاة، والأسلوب الذي يكرر نفسه، ألم تشعر بالكذب؟ أكيد أنت تعرف، فلماذا والحال هذه، تفعل ما تفعله؟ أنت تتصرف كإنسان آلي من دون تفكير. كيف تبرر لنفسك كل المعاناة والمال اللذين تحصدهما هذه الجولات؟ أرسلت طيارين لقتل الأولاد خلال نومهم - من أجل ماذا؟ من أجل عملية بين سلسلة لا تنتهي من العمليات؟

قد يكون هناك الكثير من الأسباب السياسية الجيدة للقيام بهذه العملية - تحسين وضع نتنياهو في استطلاعات الرأي، وتحسين علاقته بإيتمار بن غفير، وإزالة تهديد فرط الحكومة، وتوحيد الشعب حول الوضع الأمني، وتحويل الانتباه عن الانقلاب القضائي، وإعطاء الطيارين الاحتياطيين ما ينشغلون به غير الاحتجاج، وتحويل الانتباه عن الهوة الاقتصادية الآخذة في الاتساع. لكن يجب أن نسألك: ما هو السبب الجيد، العسكري والمهني والاستراتيجي، الذي لديك؟ آمل أن تلاحقك أرواح الذي قتلتهم في غزة حتى آخر يوم في حياتك. مع الأسف، يبدو أن هذا لن يحدث لأنك لست من هذا النوع .

* * *

يديعوت أحرونوت: تقييم الوضع انتهى "الحملة ستستمر ما دام كان ذلك ضرورياً"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

أشار مسؤولون كبار في "إسرائيل" إلى إطلاق النار الأخير من قطاع غزة، وقالوا في نهاية تقييم الوضع الأمني:

"إن فرص وقف إطلاق النار في الساعات القليلة المقبلة تتراوح بين 50 و50" أي (متكافئة)، وبحسبهم فقد تم تجميد الاتصالات مع المصريين خلال النهار، وفي مراحل كثيرة لم يكن ممكناً التواصل مع الجهاد الإسلامي.

قال المسؤولون: "إسرائيل" تنتظر التقدم، لكن الهدوء سيقابل بهدوء، إذا لم يكن هناك وقف لإطلاق النار سنستمر في جبي ثمن منهم". وأوضح المسؤولون أن المصريين كانوا على يقين من اقتراب التوصل لاتفاق أمس لأن الجهاد طالب بوقف إطلاق النار، ومن ثم عاد التواصل بين مصر والجهاد بعد الهجوم الدامي في

"رحوبوت" ، لكن لا يوجد أي تقدم يذكر حتى الآن، "إسرائيل" تنتظر إحراز تقدم ، ولكن إذا لم يأتِ فإن الاغتيالات -بحسب زعمهم- ستستمر، وأضاف المسؤولون أنهم "يمنحون الجهاد فرصة محدودة".

وحسب رأيهم، هناك مساران محتملان للعمل: الهدوء سيقابل بالهدوء أو لن يكون هناك وقف لإطلاق النار، وستواصل "إسرائيل" جبي الثمن من الجهاد الإسلامي، في المنظومة الأمنية يقولون إنه من حيث جبي ثمن لم يصلوا بعد إلى الحد الأقصى وقد يتم الوصول إلى هناك إذا لم يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الساعات القليلة القادمة.

وجاء تقييم الوضع بعد مقتل رجل في "رحوبوت" اليوم جراء إصابته بصاروخ مباشر في إطار عملية "درع وسهم" التي

استهدفت حركة الجهاد الإسلامي في قطاع غزة، وأصيب 13 شخصاً آخرون جراء الصاروخ، وفي الوقت نفسه أطلقت عشرات الصواريخ الإضافية، ما ألحق أضرارًا وإصابات في مناطق أخرى أيضًا.

وشارك في التقييم وزير جيش العدو "يوآف غالانت"، ووزير الشؤون الاستراتيجية "رون ديرمر" ، ورئيس طاقم موظفي مكتب رئاسة الوزراء "تساحي برافرمان"، ورئيس مجلس الأمن القومي "تساحي هنغبي"، ورئيس الشاباك "رونان بار"، ورئيس الأركان المقدم "هيرتسي هاليفي"، والمدير العام لمكتب رئيس الوزراء "يوسي شيلي" والسكرتير العسكري لرئيس الوزراء اللواء "آفي جيل"، ورئيس شعبة العمليات العقيد "عوديد بسيوك" ، ورئيس شعبة الاستخبارات القومية اللواء "أهارون حليفا"، ومنسق عمليات الحكومة في الأراضي اللواء "غسان عليان".

قبل الاجتماع لتقييم الوضع، وفي ضوء التطورات التي شملت أيضًا إطلاق النار المتواصل من قطاع غزة على نتيفوت وعسقلان، وكذلك تجاه حولون وريشون لتسيون، قال مسؤول سياسي إنه "في هذا الوقت – وقف إطلاق النار ليس مطروحا على الجدول".

* * *

يديعوت أحرونوت: الاستنزاف الصامت والتهديد بمضاد الدروع

بقلم رون بن يشاي

قبل إطلاق عملية "درع وسهم"، قدرت المنظومة الأمنية للعدو أن الجهاد الإسلامي، كما في الجولات السابقة، سترد بسرعة -وبشكل أساسي بوابل من الصواريخ- انتقاماً لاغتيال قادتها الثلاثة الكبار، ما لم يكن واضحاً هو ما إذا كانت حماس ستنضم إلى الرد أم ستكتفي – كما في المرات السابقة – بالتصريحات الشفهية وتعطي

الضوء الأخضر للجهاد الإسلامي بالرد. منذ ذلك الحين وحتى ساعات متأخرة من صباح الأربعاء يسود هدوء يمكن وصفه بالغريب – وتم اختراقه في فترة ما بعد الظهر عندما بدأ "الجيش الإسرائيلي" بمهاجمة خلايا ووسائل إطلاق صواريخ تابعة للجهاد.

يمكن التقدير باحتمالية عالية إلى حد ما أن الهدوء الذي استمر لساعات طويلة لم يكن صدفة، كما أنه ليس نتيجة الصدمة والخوف والارتباك الذي أصاب قادة الجهاد الإسلامي الذين بقوا على قيد الحياة والذين حلوا محل القادة الثلاثة الكبار الذين تم اغتيالهم، يبدو أننا في أعقاب المسار الافتتاحي لعملية "درع وسهم" نشهد الآن تغييراً وربما حتى تحولاً في استراتيجية الجهاد الإسلامي وحماس.

يبدو أن الجهاد تحاول الآن تجربة تكتيك رد جديد، إنها تحاول الجمع بين الهجمات المميتة والدقيقة بالصواريخ المضادة للدروع و"الاستنزاف الهادئ" "لإسرائيل" من خلال إجبار الجبهة المدنية "الإسرائيلية" على البقاء في حالة تأهب وتعطيل الحياة هناك من خلال التهديدات.

من خلال تعطيل الحياة الاقتصادية والروتينية وحياة سكان الجنوب؛ تحقق الجهاد وحماس أكثر بكثير من مجرد إطلاق الصواريخ، التي تعترض القبة الحديدية -بحسب زعم الصحيفة- أكثر من 90٪ منها. حتى الصواريخ باتجاه "غوش دان" لم تعد تعتبر إنجازاً في نظر المنظمات الإرهابية في قطاع غزة، لأنها نادراً ما تسبب أضراراً أو خسائر بين سكان "إسرائيل"، عادة بعد 10 دقائق من الإنذار – ينتهي الحدث كما لو أنه لم يحدث، هذا بالطبع بشرط ألا يصيب أحد الصواريخ ويسبب خسائر ودمارًا – وهو ما نادرًا ما يحدث.

إلى جانب محاولة شن هجمات مضادة للدروع واستنزاف الجبهة الداخلية الإسرائيلية، قد يكون هناك أيضًا عنصر ثالث للتكتيك الجديد، كمائن الصواريخ التي سيتم إطلاقها دفعة واحدة وبشكل مفاجئ، بعد إيقاف حالة التأهب في "إسرائيل" وعودة السكان إلى حياتهم الطبيعية.

في غضون ذلك، هم يجبرون سكان مستوطنات غلاف غزة على تجنب السفر على الطرق وتغيير نمط حياتهم، الحالة النفسية للخوف المستمر من وابل الصواريخ القادمة لا تطاق عندما تستمر لأكثر من يوم أو يومين، وحماس والجهاد الإسلامي يعرفان ذلك؛ وهذا بالضبط ما يسعون إليه.

ميزة أخرى للتكتيك الجديد هي امتناع "إسرائيل" عن الرد بقسوة طالما لم يتم إطلاق صواريخ أو صواريخ مضادة للدروع على أراضيها. في مثل هذه الحالة لا تتعرض الجهاد وحماس لأضرار جسيمة، ويمكنهما مواصلة روتينهما اليومي، بينما سكان غلاف غزة قريبون من الملاجئ ولا يمكنهم مغادرة مستوطناتهم.

في الواقع، بدأت الجهاد بالفعل في استخدام هذا التكتيك منذ أكثر من عام عندما هددت بإطلاق صواريخ مضادة للدروع على "الأراضي الإسرائيلية" بعد مقتل أحد قادتها في شمالي الضفة الغربية، لكسر الاستنزاف الصامت الذي فرضته المنظمة الإرهابية على "إسرائيل" -في ذلك الوقت – ذهب "الجيش الإسرائيلي" إلى عملية "بزوغ الفجر" التي تكبدت الجهاد فيها – كما تزعم الصحيفة- ثمناً باهظاً. ويتسبب هذا المزيج من الكمائن الصاروخية المضادة للدروع والاستنزاف الصامت في أضرار اقتصادية ونفسية للمستوطنين في "إسرائيل"، وخاصة المستوطنين في الجبهة الداخلية. وقد ينتهي بخسائر في الأرواح إذا ما نجحوا في مهاجمة مركبة "إسرائيلية" بصاروخ مضاد للدروع. لذلك، هذه المرة أيضًا، لن تكون "إسرائيل" قادرة على تحمل مثل هذا الوضع الذي تحاول المنظمات في غزة فرضه على الجبهة الداخلية "الإسرائيلية" منذ أيام. وفي الوقت نفسه، يواصل المصريون والقطريون ومبعوث الأمم المتحدة جهودهم لتحقيق الهدوء ويمكن الافتراض أن الجهات السياسية في "إسرائيل" قد أوضحت لهم أن هذا الاستنزاف الصامت والتهديد بالصواريخ المضادة للدروع على المدنيين ليس خيارًا يمكن قبوله.

* * *

شكاوى إسرائيلية من لجوء المقاومة لـ"حرب الأعصاب" ضد الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

مع دخول العدوان الإسرائيلي على غزة يومه الثالث، وضع الإسرائيليون أيديهم على جملة من الملاحظات التي واكبت هذه الجولة، ومنها الانتظار الإسرائيلي المثير للأعصاب، والتوتر الذي عاشوه ترقباً لردود فعل محتملة للمقاومة الفلسطينية، ما خلق وضعا غريبا بين الجانبين، لعلها من المرات المعدودة.

يهوشاع كاليسكي، الكاتب في معهد أبحاث الأمن القومي بجامعة تل أبيب، أكد أنه "من وجهة نظر الاحتلال، فإن هذا عمل مفاجئ يتناسب مع الرغبة في ترسيم حدود الصراع جغرافياً وزمنياً، وتركيز ردود الفعل على عامل واحد، ورغم ما قام به جيش الاحتلال الإسرائيلي في القضاء على القادة الثلاثة من الجهاد الإسلامي، فقد كان لدى الجمهور الإسرائيلي أجواء من القلق، وعدم اليقين، وتوقع متزايد بردّ فلسطيني محتمل من قبل المنظمات المسلحة في غزة، سواء من خلال منظمة واحدة، أو مجموعة من عدة منظمات."وأضاف في مقاله " أن "هذا الترقب الإسرائيلي رافقه اضطرابات في روتين الحياة لدى الإسرائيليين، واستعدادات لتلقي هجوم صاروخي في مختلف المجالات، وشلل جزئي في القطاع الخاص أو العام، وإلغاء الفعاليات، وإغلاق طرق، وغير ذلك، ما دفعنا لسماع العديد من الأصوات في المناطق المحيطة، تتحدث عن ضعف إسرائيلي، وحتى انتصار

للوعي الفلسطيني في هذه الحملة غير المتكافئة، مع قناعات فلسطينية متزايدة حول أن العدو لا يحتمل حرب الأعصاب."

عامير رابابورت، المحرر العسكري لمجلة يسرائيل ديفينس، أكد أن "المواجهة الحالية ستنتهي بوساطة مصرية، عاجلاً أم آجلاً، ووقف إطلاق النار الذي سيتم التوصل إليه في مصر، كما حدث في نهاية الجولات السابقة، هو السبيل الوحيد لخروج الجانبين منها، ما لم يكن هناك اندلاع يمتد لجبهات أخرى، ويتطلب تدخلاً دوليًا أكبر، هذا سيناريو غير محتمل، لكنه ممكن الحدوث."وأضاف في مقاله " أن "المواجهة الحالية عنوانها "معادلتنا أمام معادلتهم، ورغم ذلك فلن يتم اعتبارها في مرآة الزمن كحدث حاسم، بل ستصبح ذكرى قاتمة لجولة أخرى من القتال، تبدأ بالاغتيال، ثم إشعال النيران في مستوطنات الجنوب، لكنها في النهاية ليست سوى عملية صيانة للردع المستمر، وهو أمر غير ضروري، لأن هذه المواجهة تأتي استمرارا لـ15 عامًا من جولات القتال ضد غزة، وغرضها الرئيسي تحقيق التهدئة فقط حتى الجولة التالية، هذه معادلتنا، الهدوء لفترة معقولة مقابل وقف إطلاق النار."وأشار إلى أن "المحاولات المتزايدة لتحديد معادلة جديدة في جميع القطاعات مرتبطة بما يُنظر إليه على أنه إضعاف إسرائيل، ولا شك أن الأزمة الداخلية الخطيرة فيها، والتصدعات الظاهرة في التحالف مع الولايات المتحدة، يضعف صورة قوتها، في بيئة تراقب تفككها منذ عقود، رغم أنه من حيث جودة المعلومات الاستخباراتية الدقيقة وقدرات الصناعة الدفاعية، لا تزال في ذروتها."

زشالوم يروشالمي، محلل الشؤون الحزبية في موقع زمن إسرائيل، أكد في مقاله أن "المواجهة الجارية في غزة لن تغير شيئا على صعيد الأمن الإسرائيلي، لأنه حتى لو تم التوصل لوقف إطلاق النار، فإن الإنجاز الإسرائيلي في القضاء على كبار مسؤولي الجهاد الإسلامي هو أمر مؤقت فقط، حتى الجولة القادمة، رغم نجاح الفلسطينيين بإحداث شلل لنصف الدولة، وإلى حين ذلك فإن المعادلة لن تتغير إذن إلا بتغيير الحكومة في غزة، وعودة السلطة الفلسطينية."

وتكشف هذه القراءات الإسرائيلية أن إحباطا يسود الأوساط السياسية من عدم تحقيق إنجاز ذي معنى باستثناء قتل عشرات المدنيين الفلسطينيين في غزة، لأن المواجهة الحالية لن تغير من الواقع الميداني في القطاع، وفي الوقت ذاته، فإن ما حصل من اشتباكات يعني أن الاحتلال يبحث عن هدوء أمني مؤقت دون تحقيق هدنة بعيدة المدى، ما يجعل ما يحصل هو جولة واحدة عابرة ضمن جولات سابقة.

* * *

استمرار الصواريخ يدفع سكان المستوطنات حول غزة للهرب منها

ترجمة: عدنان أبو عامر . موقع عربي21

مع استمرار سقوط صواريخ المقاومة من غزة باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، صدرت المزيد من نداءات المستوطنين المطالبة بوقفها، في ضوء تحول حياتهم إلى جحيم لا يطاق.

آفي آلكيام من سكان مستوطنة سديروت شرق قطاع غزة، الذي أصيب منزله بصاروخ، قال إننا "قلقون قليلا، رغم أننا اعتدنا على هذا الكابوس منذ 25 سنة، نحن نعيشها كل يوم، ولذلك فإننا نشعر بالخوف، ونخاف من أي ضجيج، من أي شيء، صحيح أن البلدية قامت بإخلائنا، لكننا نأمل أن يعتنوا بنا على الفور أفضل من ذلك، خاصة أن الحديقة بأكملها تم تدميرها، بجانب السيارات ومداخل المنازل، هناك أضرار جسيمة، ليس لدينا مكان نعود إليه، آمل أن يساعدونا بسرعة." وأضاف في مقابلة مع صحيفة معاريف،أن "لدي فكرة الآن لمغادرة سديروت، رغم أنه حتى الآن لم يحدث ذلك، لأننا اعتدنا عليه، ولم يؤثر علينا كثيرًا، واعتاد الجيران على ذلك بالفعل، هناك من يريدون المغادرة، وإذا سألتني عن مدى رضاي عن سياسة الحكومة، فإن الإجابة: لا مطلقًا، آمل أن تفعل شيئًا صحيحًا، وأن يهدأ هذا التوتر لسنوات عديدة."

ألبرت غاباي، وهو من قدامى سكان مستوطنة سديروت، أكد في مقابلة مع صحيفة معاريف، أن "الوضع ليس سهلاً، فأنت دائمًا في حالة طوارئ، هناك حالة من الجمود، الأعمال بالكاد تعمل، هذا وضع غير مريح للغاية، أطفالنا يكبرون في وضع وهمي، وهناك جيل آخر يعيش في وضع من الجنون."وأضاف أن "الهدف الحقيقي للعملية العسكرية يجب أن يكون إيذاء حماس، لقد أصبحوا أقوى بعد أن سلّحوا أنفسهم على مر السنين، هناك وحش يكبر، وسوف ينتهي بنا الأمر بالبكاء منه، إنه خطأ كبير، ليس علينا انتظارهم ليطلقوا النار علينا، فكل العمليات ليست حلّا، بواسطة الـ"باراسيتامول"، المهدئة."

وقد كشف استطلاع للرأي أجراه المستشار الاستراتيجي مناحيم لازار نشرته صحيفة معاريف أن "الجمهور الإسرائيلي وضع خياراته حول الخيار الأفضل لتحقيق الهدوء طويل الأمد في غزة، فقد رأى 30% من الإسرائيليين أن الاغتيالات هي السياسة الدائمة والطويلة، واعتبر 26% منهم أن الحل هو إبرام اتفاقية وقف إطلاق النار بضمانات دولية، أما 16٪ فزعموا أن احتلال قطاع غزة هو الحل طويل الأمد."

الجنرال آيال بن رؤوفين، عضو الكنيست السابق، أشار إلى أن "معطيات العمليات العسكرية في غزة تثبت أن نتنياهو ليس لديه حكومة، وأن ما يحصل معنا هو عقوبة من السماء، لأننا أمام معادلة ردع لا تطاق، لكننا في هذه الحالة تؤكد أن قرار رئيس الوزراء صحيح، لكن ليس لديه حكومة أمنية، بن غفير وسموتريتش يضرّان بآرائهما بالأمن القومي الذي بات محسوسا حتى الآن، ولذلك فإن أضرارهم جسيمة

ومستمرة."وأضاف في مقابلة نشرتها صحيفة **معاريف** أن "إغلاق الطرق العامة والقطارات والحافلات شكل نوعا من الإنجاز للفلسطينيين."

نيرا شافيك، عضو الكنيست السابقة، المسؤولة عن لجنة حماية الجبهة الداخلية، أكدت أن "30٪ من المباني في عسقلان غير محمية، وقد وجد المستوطنون في الجنوب أنفسهم ليس فقط في خطر على الحياة خوفا من إطلاق صواريخ من غزة، لكنهم غالبًا ما يتكبدون خسائر مالية فادحة في أيام التصعيد الأمني، وفي كثير من الحالات لا تتلقى استجابة كافية من الدولة، وكان من الضروري توفير استجابة فورية للجبهة الداخلية، والاستعداد مسبقًا لسيناريو وضع خاص." وأضافت في لقاء مع صحيفة معاريف أن "الدولة مطالبة بتقديم استجابة مالية للمستوطنين وأصحاب الأعمال الذين يضطرون للبقاء في منازلهم، أو مغادرة المنطقة بسبب الوضع الأمني، والتنفيذ الفوري لبرنامج مغادرة المستوطنين، وعلى الحكومة إصدار بيان يطمئنهم، وتنفيذ خطة إخلاء منظمة لجميعهم، في ضوء عدم وجود حماية كاملة في بعض المباني في مدينة عسقلان القريبة من غزة."

* * *

الشاباك وجيش الاحتلال يوصيان بالسعي لوقف إطلاق النار في غزة

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

أوصى رئيس جهاز أمن الاحتلال العام (الشاباك)، رونين بار، ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، بالسعي لوقف إطلاق النار في غزة بزعم أن الاحتلال "تم استنفاد معظم أهداف الاغتيالات والتصفية"، بحسب ما أفادت تقارير إسرائيلية، صباح اليوم الجمعة، فيما تواصلت محادثات التهدئة عبر الوسيط المصري طوال ساعات الليل، وسط حديث عن "عقبة" تحول دون التوصل إلى اتفاق. وجاءت توصيات بار وهليفي خلال المداولات الأمنية التي عقدت أمس، في مكتب رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمشاركة قادة الأجهزة الأمنية ومستشار الأمن القومي ووزير الأمن ووزير الأمن ووزير الشؤون الإستراتيجية، في أعقاب مقتل إسرائيلية في صاروخ للمقاومة أصاب مبنى في "رحوفوت"، جنوب تل أبيب.

وبحسب القناة 13 الإسرائيلية، فإن قادة الأجهزة الأمنية يعتقدون أنه "من الصواب السعي لإنهاء العملية"، وأضافت القناة، نقلا عن مصدر مطلع (لم تسمه)، أن رئيس الشاباك اتخذ موقفا أكثر حسما في هذه المسألة. علما بأن نتنياهو كان قد أعلن في أعقاب المداولات أنه قرر مواصلة "الحملة العسكرية" التي بدأت فجر الثلاثاء.

وأكد مصدر مطلع على المداولات الأمنية، في حديث لموقع "واللا"، ما أوردت القناة 13، وقال إن رئيس الشاباك أوصى بالسعي لإنهاء العملية العسكرية التي أطلق عليها الاحتلال تسمية "الدرع والسهم"، "على ضوء حقيقة أنه تم استنفاد معظم أهداف الاغتيالات." وأضاف المصدر أن "رئيس الشاباك ورئيس الأركان أوصيا بأنه إذا لم يتم إطلاق النار من قطاع غزة، فعلى إسرائيل الامتناع عن الهجمات من جانبها إلا لغرض إحباط إطلاق النار على مواقع إسرائيلية"، وذلك خلال المباحثات في جلسة تقييم للوضع الأمني في قطاع غزة.

مباحثات وقف إطلاق النار"اصطدم بعقبة"

وتواصلت محادثات وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجانب المصري، طوال ساعات الليل، بحسب ما أفاد موقع "واينت" الإلكتروني، في حين قالت مصادر مصرية تحدثت لشبكة "بي بي سي"، إن اتفاق وقف إطلاق النار "اصطدم بعقبة"، في حين تشير التقارير إلى تراجع وتيرة القصف الإسرائيلي منذ ساعات، علما بأن آخر رشقة صاروخية أطلقتها فصائل المقاومة كانت في حدود الساعة العاشرة من مساء الأمس.

ووفقا للتقارير الواردة، فإن إسرائيل ترفض المطالب التي تطرحها حركة "الجهاد الإسلامي" عبر الوسيط المصري، الذي كان قد جمّد اتصالاته خلال الأمس مع الأطراف المعنية ضمن جهود الوساطة التي يبذلها لوقف إطلاق النار، قبل أن تُستأنف لاحقا. وذكرت تقارير إسرائيلية أن مطالب حركة الجهاد تشمل الإفراج عن جثمان الشهيد حضر عدنان، والتزام إسرائيلي بوقف الاغتيالات التي تستهدف قادة المقاومة في غزة، وإلغاء "مسيرة الأعلام" التي ينظمها المستوطنون الأسبوع المقبل في القدس المحتلة.

"قد تنتهي المحادثات بـ'تفاهمات شفهية'"

في المقابل، قال مصدر إسرائيلي مطلع، تحدثت لموقع "واينت" إن "العقبة" التي يتحدث عنها الجانب المصري تتمثل برفض إسرائيل تقديم التزام بوقف عمليات الاغتيال والتصفية التي تستهدف قادة فصائل المقاومة في غزة، وأضافت أنه يجري العمل على إيجاد صيغة يتفق عليها الطرفان. ولخص المصدر المساعي الأخيرة لوقف إطلاق النار بالقول: "إنهم (في حركة "الجهاد الإسلامي") يريدون الوصول إلى وضع لا توجد فيه اغتيالات بين الجولات القتالية. في واقع الأمر، منذ أكثر من عقد من الزمان لم تكن هناك اغتيالات دون إطلاق قذائف من قبل الجهاد"، وأشار إلى أن ذلك "قد ينتهي بتفاهمات شفهية كما كان الوضع في الماضي." وذكر المصدر أن "رسالة إسرائيل إلى حركة الجهاد الإسلامي هي أنه مع كل لحظة تمر قد يخسرون المزيد من الموارد، لذلك عليهم الموافقة على وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن"، واعتبر أن "النقاش في الواقع، رمزي جدا، الجهاد تطلب التزامًا بشيء يحدث بالفعل عندما لا يطلقون النار. أي أنه لا توجد اغتيالات دون إطلاق قذائف."

وبحسب المصادر المصرية، فإن هذا الاتفاق سيُرفع للمناقشة بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وملك الأردن، الملك عبد الله الثاني، ووزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن.

محادثات "مكثفة وجدية" في القاهرة

في المقابل، وصل رئيس الدائرة السياسية لحركة "الجهاد الإسلامي"، محمد الهندي، إلى العاصمة المصرية، القاهرة، أمس، الخميس، وشارك في المحادثات التي تستمر اليوم، في محاولة للتوصل إلى اتفاق تهدئة يوقف العدوان الإسرائيلي المتواصل منذ فجر الثلاثاء الماضي.

وأوضح مصدر فلسطيني مطلع، تحدث لـ"الأناضول"، أن ما يعترض التوصل للاتفاق إصرار "الجهاد الإسلامي" على الحصول على ضمانات تتعلق بوقف إسرائيل لسياسة الاغتيالات، وهو ما ترفض الأخيرة تقديمه حتى اللحظة. وأشار إلى أن المحادثات تسير "بشكل مكثف وجدي"، دون مزيد من التفاصيل.

وكان مصدر في حركة "الجهاد الإسلامي" قد تحدث مساء الخميس عن مناقشة "صيغة نهائية لوقف لإطلاق النار" في مصر. وأكد رئيس الدائرة السياسية في الحركة، الهندي، أن "المباحثات تستكمل اليوم" الجمعة، معبّرا عن أمله في أن "نصل الى اتفاق مشرّف يعكس مصلحة شعبنا والمقاومة."

وقالت مصادر قريبة من محادثات التهدئة إن مصر نجحت في خفض وتيرة التصعيد لإعطاء فرصة لإتمام صيغة نهائية للاتفاق. وأكد مصدر في الجهاد الإسلامي أن الحركة تشترط أن "تتعهّد اسرائيل بوقف الاغتيالات بغزة والضفة الغربية بضمان الإخوة في مصر"، مشددا على أن "هذا أهم شرط لوقف إطلاق النار." واطلّع الأمين العام للجهاد الإسلامي، زياد النخالة، "على الورقة المصرية النهائية الليلة الماضية وجرى نقاشها في الأوساط القيادية في الحركة."

وفي بيان مقتضب صدر عن مكتب نتنياهو، مساء أمس، جاء أنه "رئيس الحكومة ووزير الأمن (يوآف غالانت)، أوعزا الجيش الإسرائيلي بمواصلة جباية ثمن باهظ من حركة الجهاد الإسلامي بغزة"، وأن "الحملة العسكرية في غزة ستستمر طالما كان ذلك ضروريًا."

وفي ما يتعلق بمساعي القاهرة للتوصل إلى اتفاق حول وقف إطلاق النار، قال مسؤولون إسرائيليون، مساء أمس، إن "فرص وقف إطلاق النار في الساعات القليلة المقبلة لا تتعدى الـ50%". وأضافوا "تجمدت

الاتصالات مع المصريين خلال النهار، وفي مراحل كثيرة لم يكن ممكنا التواصل مع 'الجهاد الإسلامي'. إسرائيل تنتظر التطورات، لكن التهدئة ستقابل بتهدئة."

وذكر مسؤول إسرائيلي رفيع، تحدث لهيئة البث العام الإسرائيلية ("كان 11")، أن "إسرائيل معنية بالضغط على حركة حماس لدفعها إلى التحرك باتجاه وقف إطلاق النار"، وشددت المصادر على أن "الساعات القليلة المقبلة ستكون حاسمة في ما يتعلق بالذهاب إلى وقف إطلاق النار أو تصعيد الهجمات على غزة."

ومنذ فجر الثلاثاء، تنفذ مقاتلات إسرائيلية هجمات على غزة أسفرت عن استشهاد 31 فلسطينيا بينهم 6 أطفال و4 نساء، و5 من قادة حركة "الجهاد الإسلامي". وبدأت الفصائل الفلسطينية، الأربعاء، الرد برشقات صاروخية وصلت تل أبيب ومدن وسط البلاد، فيما تبذل أطراف إقليمية ودولية جهودا لوقف التصعيد الإسرائيلي.

* * *

استطلاعات

i24NEWS: استطلاع اسرائيلي: نتنياهو يزيد من قوته، لكنه يخسر رئاسة الحكومة

أظهر استطلاع جديد يظهر أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يكتسب قوة بسبب إدارة العملية في غزة

على خلفية عملية "الدرع والسهم" في غزة، أظهر استطلاع جديد للرأي أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ينجح في استعادة بعض الدعم من الجمه، في حين أن بيني غانتس، الفائز الكبير في الأشهر الأخيرة، يخسر بعض المقاعد. وبحسب الاستطلاع الذي أجراه معهد "بانل بوليتيكس التابع" لصحيفة "معاريف" ، تبدو خريطة المقاعد على هذا النحو:

معسكر الدولة بقيادة بيني غانتس - 27 مقعد.

الليكود - 27.

يش عتيد - 17.

شاس - 10.

يهودية التوراة - 8.

ميرتس - 6.

إسرائيل بيتنو - 6.

الجبهة والعربية للتغيير - 6.

الصهيونية الدينية - 5.

عوتسماة يهوديت -4.

القائمة العربية الموحدة- 4.

بحسب تقسيم الكتل: حصلت أحزاب الائتلاف الحالي على 54 مقعدًا. وأحزاب المعارضة على 66 مقعدا. وحول موضوع الملائمة لرئاسة الوزراء: حصل غانتس على 41في المئة نتنياهو 38في المئة

* * *

غالبية المستوطنين يثقون بـ"نتنياهو" في إدارة العملية العسكرية ضد غزة

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

على خلفية العملية العسكرية التي يشنها جيش العدو على قطاع غزة منذ أربعة أيام، أظهر استطلاع للرأي أجراه مدير معهد "بانيل" للسياسات برئاسة "مناحيم لازار"، أن غالبية المستطلعين 55في المئة يثقون في حكم رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" في إدارة العملية العسكرية ضد قطاع غزة، مقابل 39في المئة لا يثقون بـ"نتنياهو."

وبحسب الاستطلاع الذي أجري لصالح صحيفة معاريف، فإن 86في المئة من ناخبي الائتلاف يثقون بـ "نتنياهو" وخاصة ناخبي حزب "الليكود" بإجمال ي98في المئة.

مقابل هذه النسبة فإن 66في المئة من ناخبي المعارضة لا تثق في حكم "نتنياهو"، و29في المئة تثق به.

وبحسب الاستطلاع، تراجع عدد مقاعد حزب "معسكر الدولة" برئاسة "بيني غانتس" بـ4 مقاعد، مقارنة بنتائج استطلاع الأسبوع الماضي، عندما حصل على رقم قياسي من 31 مقعداً، بينما ارتفع الحزب الحاكم بقيادة رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" بمقعدين، إما حزب "يش عتيد "بزعامة رئيس المعارضة لم يتغير وبلغ 17 مقعداً.

وجاءت النتيجة مفاجئة بشكل خاص لحزب "ميرتس" الذي لم يجتاز نسبة الحسم في الانتخابات الأخيرة وليس له رئيس حالياً، وحصل على ما لا يقل عن 6 مقاعد في الاستطلاع، بمقعدين أكثر من الاستطلاع السابق، واستمر حزب "العمل" تحت نسبة الحسم 2.2في المئة إلى جانب حزب بلد ب 1.9في المئة.

بقيت الأحزاب الحريدية على حالها عن الاستطلاع السابق "شاس" بـ10 مقاعد، و "يهدوت هتوراة" بـ8 مقاعد. بينما حصل حزب "إسرائيل بيتنا" على 6 مقاعد، كما في الاستطلاع السابق، وعزز حزب "جداش تاعل" ب 6 ولايات، بينما بقي حزب منصور عباس دون تغيير مع 4 مقاعد، في حين أن حزب "الصهيونية الدينية" لم يتأثر بالأحداث الجارية، وبقي مع 5 مقاعد.

أما حزب "عوتسما يهوديت" لوزير الأمن القومي للعدو "ايتمار بن غفير" فقد تراجع ولم يحصل سوى على 4 مقاعد، وبلغت مقاعد أحزاب المعارضة الحالية (بما في ذلك الأحزاب العربية) 66 مقعداً مقابل 54 لأحزاب الائتلاف.

معطى أخر مثير للاهتمام في الاستطلاع هي مسألة الملاءمة لرئاسة الوزراء: لا يزال "غانتس" (41في المئة – نفس الأسبوع الماضي) متفوقاً على "نتنياهو " (38في المئة مقارنة بـ33في المئة الأسبوع الماضي)، لكن الفجوة ضاقت.

* * *

تقارير

تايمز أوف إسرائيل: "مقلاع داوود" يسقط صاروخا كان متجها إلى تل أبيب في أول اعتراض حقيقي

نظام الدفاع الصاروخي متوسط المدى فشل في محاولته السابقة والوحيدة لإسقاط صاروخ معاد، ولكن الآن قد ينضم إلى

"القبة الحديدية" في تغيير وجه التهديد من غزة

بقلم إيمانويل فابيان

قال مصدر عسكري إن نظام الدفاع الجوي "مقلاع داوود" نجح في إسقاط صاروخ من قطاع غزة يوم الأربعاء، في أول اعتراض حقيقي للبطارية. وكان الصاروخ واحدا من ثلاثة صواريخ أطلقت على تل أبيب حوالي الساعة 2:20 ظهرا عندما رد ناشطو حركة "الجهاد الإسلامي" على هجوم إسرائيلي بدأ قبل فجر الثلاثاء. قال الجيش الإسرائيلي إن 286 صاروخا على الأقل أطلقت على إسرائيل بعد ظهر الأربعاء، مع
اعتراض نظام "القبة الحديدية" لأكثر من 60 صاروخا. سقطت ثلاثة من الصواريخ في مناطق مأهولة بالسكان بينما سقطت البقية في غزة أو في مناطق مفتوحة. وسقط الصاروخان الآخران اللذان تم إطلاقهما على تل أبيب في منطقتين مفتوحتين، من ضمنهما البحر. وأكد الجيش الإسرائيلي في وقت لاحق الاستخدام الناجح لنظام مقلاع داوود في بيان.

ومن المتوقع أن يملأ نظام مقلاع داوود متوسط المدى ثغرة في منظومة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية، التي تشمل القبة الحديدية ونظام "السهم"، المصمم لاعتراض صواريخ بالستية طويلة المدى.

أعادت القبة الحديدية رسم ملامح صراعات إسرائيل مع غزة منذ أن اندلعت لأول مرة قبل أكثر من عقد من الزمن، خلال تصعيد مماثل مع القطاع الفلسطيني. حتى الآن، كانت بطاريات القبة الحديدية السلاح الدفاعي الرئيسي المستخدم ضد الصواريخ التي تطلق على إسرائيل من غزة أو لبنان، بما في ذلك على نطاقات متوسطة.

في عام 2020، نفذ الجيش الإسرائيلي مناورة دفاع جوي كبيرة شملت اختبار النسخة الجديدة من مقلاع داوود. في الاختبار، تم وضع نظام الدفاع الصاروخي في مواجهة الصواريخ الباليستية، التي تتبع مسارا ثابتا ومحددا مسبقا، بالإضافة إلى صواريخ كروز التي تُعد إصابتها أكثر صعوبة. وقبل ذلك بعامين، فشل الجيش في إسقاط صواريخ من سوريا باستخدام نظام مقلاع داوود. وقال الجيش الإسرائيلي في ذلك الوقت إن قرار تفعيل مقلاع داوود كان سليما، لكن النظام الدفاعي فشل في اعتراض الصواريخ لأسباب تقنية لا يمكن نشرها لمخاوف أمنية. سقطت تلك الصواريخ في النهاية داخل الأراضي السورية. وقال الجيش في 2018 إن الدروس التي استخلصها من تلك الحادثة – أول استخدام تشغيلي معروف لمقلاع داوود – "سيتم تنفيذها في نظام الدفاع الجوي." ووفقا لإسرائيل، فإن حركة الجهاد الإسلامي المدعومة من إيران، والتي يُعتقد أنها تمتلك مجموعة صواريخ أصغر وأقل تقدما من تلك التي تمتلكها حركة "حماس" ، هي من أطلق الصواريخ تجاه تل أبيب. وشن الجيش الإسرائيلي العملية المفاجئة فجر الثلاثاء بعمليات اغتيال لثلاثة من قيادي الجهاد الإسلامي، في غارات جوية أسفرت أيضا عن مقتل 10 آخرين.

وتعهد الجهاد الإسلامي، وما تُسمى بغرفة العمليات المشتركة للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة – التي تضم حركتي حماس والجهاد الإسلامي – بالرد على الغارات الجوية الدامية. يوم الأربعاء، قالت مصادر عسكرية إسرائيلية إنه حتى الآن لم تشارك حماس في إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل. وأدت الضربات على غزة يوم الأربعاء إلى ارتفاع عدد القتلى الفلسطينيين خلال العملية الإسرائيلية إلى 20 شخصا.

* * *